





إعداد مجموعة زاد

الإصدار الأول ۱۶۶۰ هـ - ۲۰۱۹ م





(٤) مجموعة زاد للنشر، ١٤٣٩هـ

ديوي: ۲۲۷٫۷

فهرسة مكتبة الملك فهدالوطنية أثناء النشر الفريق العلمي في مجموعة زاد الحديث./ الفريق العلمي في مجموعة زاد.- الرياض، ١٤٣٩هـ ۱۰۸ص، ۲۷،۵×۲۱سم ردمك: ۲-۲۷-۲۲۲۸-۲۰۲۸ (مجموعة) (1₂) 444-1.4-4471-44-4 ١- الحديث - شرح

أ. المنوان

1254/7575













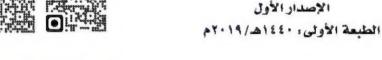








Google Play



توزيع العبيكان

نشر ﴿ الْمُحْمَالِكُ الملكة العربية السعودية - جدة

حي الشاطئ - بيوتات الأعمال - مكتب ١٦ موبابل: ۲۲۲ ۱۲ ۱۲۲۹ م ۲۲۹+، هاتف: ۲۹۲۹۲۴۲ ۱۲ ۲۲۹+ ص.ب: ۱۲۲۴۷۱ چدة ۲۱۴۵۲ www.zadgroup.net

الملكة العربية السعودية – الرياض طريق الملك فهد - مقابل برج المملكة هاتف: ١١ ٤٨٠٨٦٥٤ ١١ ٢٩٦٦، فاكس: ٩٩٠٨٦٥١ ١١ ٢٩٦٠-ص.ب: ۲۷٦۲۲ الرياض ۱۱۵۱۷ www.obeikanretail.com













كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن العلم الشرعي من أهم الضرورات التي يحتاجها المسلمُ في حياته، وتحتاجُها الأمةُ كلُّها في مَسيرتِها الحضارية؛ لذا جاءت النصوص الشرعية في الإعلاء من شأنه وشأنِ حامِليه، في مَسيرتِها الحضارية؛ لذا جاءت النصوص الشرعية في الإعلاء من شأنه وشأنِ حامِليه، قال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَتِكَةُ وَأُولُوا الْمِلْمِ وَآلِمَا بِالْقِسْطِ لاَ إِللهَ إِلاَ هُو الْمَرْبِينُ اللهُ وَالسَّنةِ»، المحران: ١٨] قال الشوكاني رَحْمُهُ اللهُ: «المرادُ بأولي العلم هنا علماءُ الكتابِ والسُّنةِ»، وقال تعالى: ﴿ وَقُل رَبِ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤]، وفي الحديث: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة» رواه مسلم.

وتأتي هذه السلسلة العلمية خدمة للمجتمع، بهدف إيصال العلم الشرعي إلى الناسِ بشتّى الطُّرُقِ، وتيسير سبله، وتقريبه للراغبين فيه، ونرجو أن تكون رافدة ومعينة للبرامج العلمية والقراءة الذاتية وعونًا لمن يبتغي التزود من العلم والثقافة الشرعية، سعيًا لتحقيق المقصد الأساسِ الذي هو نشر وترسيخُ العلمِ الشرعي الرصينِ، المبني على أسسٍ علميةٍ صحيحةٍ، وفق معتقد سليمٍ، قائمٍ على كتابِ الله وسنةِ رسوله صَلَّتَهُ عَلَيْهُ وَسَلِّم، بشكلٍ عصريٌ ميسَّرٍ، فنسأل الله تعالى للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق والسداد والإخلاص.











الحديث الأول

عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَعْتِقَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَالِقَهُ عَلَيْهُ قَالَ: «بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ» منفق عليه.



راوي الحديث

عبد الله بن عمر بن الخطاب، صاحب رسول الله صَلَقَتَنَهُ مَنَهُ الخندق وما بعدها، ولم يشهد بدراً ولا أحداً لصغره، أفتى الناس ستين سنة، كُفَّ بصره في آخر حياته، كان آخر من توفي بمكة من الصحابة عام٧٣هـ.



شبرح المنفيردات

(على خمس) أي: خمس دعائم أو قواعد.

(إقام الصلاة) أي : المفروضة، والمراد المداومة على الإتيان بها بشروطها وأركانها.

(وإيتاء الزكاة) أي: إعطائِها وتمليكِها لمصارفها الشرعية.

أركان الإسلام خمسة، وهي: الشهادتان، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت.

فهذه كالدعائم لبنيانه، فلا يثبت البنيان بدونها، وبقية خصال الإسلام كتتمة البنيان، فإذا فُقِدَ منها شيء نقص البنيان، وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك، بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس؛ فإن الإسلام يزول بفقدها جميعا.

وكذلك يزول بفقد الشهادتين -الركن الأعظم- وزوالهما يكون بالإتيان بما يضادهما، ولا يجتمع معهما.

وأما زوال الأربع البواقي: فاختلف العلماء فيه، والصواب: أن هذه الأربعة لا يكفر تاركها إلا الصلاة، للأدلة الواردة فيها، فيكفر بتركها بالكلية.

أما لو أنكر وجوبها وهو يفعلها فإنه يكفر؛ لأن وجوبها أمرٌ معلوم بالضرورة من دين الإسلام.







اتفق أهل السنة على أن المؤمن الذي يحكم بأنه من أهل القبلة ولا يخلد في النار هو: من اعتقد بقلبه دين الإسلام، اعتقادا جازما خاليا من الشكوك، ونطق بالشهادتين.

إذا اقتصر الكافرعلى قوله: «لا إله إلا الله»، ولم يقل: محمد رسول الله، فالمشهور من مذاهب العلماء أنه لا يكون مسلماً؛ لقوله مَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الله الله وأن محمدا رسول الله عنفق عليه.



- اكتب بحثا موضحا فيه أركان الإسلام، وما وجه حصرها في الخمس؟
 - واحدا من أركان الإسلام؟ أعمِلْ عقلك.
- 🧾 ما حكم ترك الزكاة والحج، مع القدرة عليهما، وهل يخرج من تركهما من الإسلام؟
- ما الحكم فيما لو اقتصر الكافرعلى قول: لا إله إلا الله، ولم يقل: محمد رسول الله متاللة على الله عل
 - و الماذا لم يذكر في الحديث الجهاد ولا بقية أركان الإيمان ؟

الحديث الثالي



عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ عَلَيْهَمَة ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَقَتْهَمَتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ النَّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثُرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِي صَلِقَتْعَهِمَتُهُ ، فَأَسْنَدَ رُكُبَتَيْهِ إِلَى رُكُبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَقْتَهِمِتُهُ: "الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا وَقَالَ: يَا مُحَمَّدًا رَسُولُ الله عَلَيْنَعْهِمِتُهُ ، وَنُقِيم الصَّلَاة ، وَتُوْبِي الزَّكَاة ، وَتَصُوم رَمَضَانَ ، إِلَهُ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله عَلَيْنَعْهِمِتُهُ ، وَنُقِيم الصَّلَاة ، وَتُوْبِي الزَّكَاة ، وَتَصُوم رَمَضَانَ ، وَتَحْجُ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا »، قَالَ: صَدَفْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ، وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ، وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ: فَا خُبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ: "أَنْ تُوْمِنَ بِالله ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُنْبِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُوْمِن بِالله ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُنْبِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُوْمِن بِالله ، وَمَلَائِكَتِه ، وَكُنْبِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُوْمِن بِالله ، وَمَلَائِكَتِه ، وَكُنْبِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُوْمِن بِالله ، وَالْيَوْم وَشَرِهِ وَشَرِّهِ مِ وَشَرِّهِ مَ الللهُ مِنْ مَلُ الله مَنْ مَنْ السَّائِلِ » قَالَ: "قَالَ: "قَالَ اللهَ مُرْمَى السَّائِلِ » قَالَ: "قَالَ لِي عَنْ السَّائِلِ » قَالَ لِي السَّعَا وَلُكَ الله وَرَسُولُه أَعْلَمُ مَا اللَّالَةُ وَعَاءَ الشَّاعِ بَعَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ » قَالَ: "فَإِنْ تَجِري مَنِ السَّائِلُ » قَالَ لَي السَّائِلُ و السَّعْمُ وينكُمْ وينكُلُ اللهُ عَلْقُ اللهُ اللهُ مَا السَّالِهُ اللهُ

-गामक दुर्गा

عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص الفاروق، أمير المؤمنين، كان إسلامه قبل الهجرة بخمس سنين، ولازم النبي المؤمنية، بايعه المسلمون خليفة بعد أبي بكر، ففتح الله في عهده الفتوح، ونشر الإسلام، وضع التاريخ الهجري، ودون الدواوين، قتله أبو لؤلؤة المجوسي وهو يصلي الصبح، عام ٢٣ ه.



(ووضع كفَّيه على فَخِذيه) أي: إن السائل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس على هيئة المتعلم، وهذا من شدة التأدب والاحترام والتوقير للنبي كالشَّكيِّيسَةً.

(فعجبنا له يسأله ويصدقه) سبب تعجبهم أن هذا خلاف عادة السائل الجاهل، إنما هذا كلام خبير بالمسؤول عنه، ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم ذلك غير النبي سَلَّلْتُمَنِّيَةِ.

(أن تلد الأَمّة رَبَّتها) سيدتها، وفُسّرَ هذا باتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك فتكثر الإماء، فيكون ولد الأَمّة من سيدها بمنزلة سيدها لشرفه بأبيه.

(الحفاة) جمع حافٍ، وهو غير المنتعل. (العراة) جمع عارٍ، وهو من لا شيء على جسده.

(العالة) الفقراء.

(رِعَاءَ الشَّاءِ يتطاولون في البنيان) أي: إن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا، حتى يتباهوا في البنيان.

(مليًّا) زمناً طويلا، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦].

التسرع البجمالي للحديث

هذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة، من أصول الإيمان، وأعمال الجوارح، وإخلاص السرائر، والتحفظ من آفات الأعمال، حتى إن علوم الشريعة كلها راجعة إليه، ومتشعبة منه.

فالمسلم لا يزال يترقى في مراتب الدين حتى يكون أقرب ما يكون من الله تعالى.

أولها الإسلام، فمن أقام بنيانه ودعائمه فقد ارتقى صوب المرتبة الثانية، وهي الإيمان، ثم من حقق أركان الإيمان فقد ارتقى إلى المرتبة الثالثة، وهي الإحسان، وهي أعلى مراتب الدين.



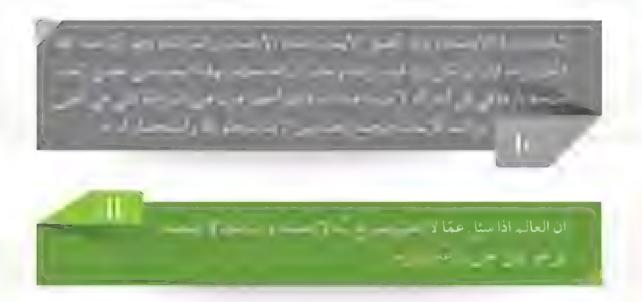


الإيمان: هو التصديق بالجنان، والقول باللسان، والعمل بالجوارح والأركان

أن أركان الإيمان هي: الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وهي تورث الإنسان قوة الطلب في الطاعة والخوف من الله عَرْبَلَ.

يتضمن الإيمان بالله أربعة المنافعة وصفاته، بإثبات ما أثبته سبحانه لنفسه في كتابه، أو سنة رسوله متراقدة على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل ولا تكييف، ولا تمثيل.







- تُبنى صحة الأعمال كلها على الشهادتين ؛ لأن شهادة أن لا إله إلا الله تستلزم الإخلاص، وشهادة أن محمداً رسول الله سَلَّلْتَعَيَّدُوسَةً تستلزم الاتباع، وكل عمل يتقرب به إلى الله لا يقبل إلا بهذين الشرطين: الإخلاص لله، والمتابعة لرسول الله سَلَّلْتُعَيِّدُوسَةً.
- شهادة أن لا إله إلا الله تستلزم إخلاص العبادة لله، ويسمى هذا النوع من التوحيد توحيد الألوهية، ويسمّى توحيد العبادة؛ لأن معنى لا إله إلا الله، أي: لا معبود حقَّ إلا الله، فلا تعبد غير الله، فمن قال: لا إله إلا الله، وعبد غير الله فهو كاذب.
- ومن صور العبادة لله تعالى: الدعاء والطلب والقصد والنذر والحلف والذبح، فلا يجوز أن يصرف شيء من ذلك لغير الله.



وما أعلاهن، ولِمَ؟ الإسلام، مع شرحها، وما أعلاهن، ولِمَ؟

استنادا لهذا الحديث خاطِب المبتدعة، مستندا للأصول التي يجب أن يبنى عليها العمل.

الم كان تكذيب النبي الواحد تكذيبا للجميع؟ استدل لذلك بالكتاب والسنة.

تكلم بالتفصيل عن أركان الإيمان.





الحديث الثالث

عَنْ عُمَرَ بُنَ الخَطَّابِ مَعَلِقَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَالِقَهُ عَلَيْهَ يَقُولُ: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنَيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " منف عليه.



(النيات) جمع نية، وهي القصد وعزم القلب على أمر من الأمور.

(هجرته) الهجرة في اللغة: الخروج من أرض إلى أرض، ومفارقة الوطن والأهل، مشتقة من الهجر وهو ضد الوصل.

وشرعا: مفارقة دار الكفر إلى دار الإسلام ؛ خوف الفتنة، وقصداً لإقامة شعائر الدين.

(يصيبها) يحصلها.

(ينكحها) يتزوجها.

(فهجرته إلى ما هاجر إليه) أي : جزاء عمله هو الغرضُ الدنيوي الذي قصده ، وإلا فلا شيء له.

هذا الحديث جامعٌ لأمور الخير كلها، فحريٌّ بالمؤمن الذي يريد نجاة نفسه ونفعها أن يفهم معناه، وأن يكون نصب عينيه في جميع أحواله وأوقاته، ففيه الإخلاص للمعبود، وهو شرط لكل قول وعمل، ظاهرا وباطنا، فمن أخلص أعماله لله، متبعاً في ذلك رسول الله مالم الله مالمنافقة عمله مقبول.

فالْأَعْمَالُ لا تُحصَّل ولا تكون إلا بالنية، فهي مدار صحتها وفسادها، وكمالها ونقصها، فمن نوى فعل الخير، وقصد به وجه الله، فله من الثواب والجزاء الجزاءُ الكامل الأوفي.

ومن نقصت نيته وقصده نقص ثوابه.

ومن توجهت نيته إلى غير هذا المقصد الجليل فاته الخير، وحصل على ما نوى من المقاصد الدنيئة الناقصة.

ولهذا ضرب النبي صَالِمَتْ عَلِيْهِ مِثَالَةُ مِثَالاً ليقاس عليه جميع الأمور، فقال: "فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُه إِلَى الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُه إلى الله ورسوله» أي: حصل له ما نوى، ووقع أجره على الله، «وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتْهُ إلى ذُنْيَا يُصِيبُهَا أَو امْرَأَةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه المرأة بعد ما عمَّ جميع الأمور الدنيوية؛ لبيان أن جميع ذلك غايات دنيئة، ومقاصد غير نافعة.





تجري النية في المباحات والأمور الدنيوية، فإن من قصد بكسبه وأعماله الدنيوية والعادية الاستعانة بذلك على القيام بحق الله وقيامه بالواجبات والمستحبات، واستصحب هذه النية الصالحة في أكله وشربه ونومه وراحاته ومكاسبه انقلبت عاداتُه عباداتٍ، وقد جاء التوجيه إلى هذا بقوله صَرَّاتَتَعَيْعَتَدُ: "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرت عليها، حتى ما تجعل في فِي أي: فم امرأتك» أخرجه البخاري ومسلم.



- اكتب بحثا عن أحكام النية.
- تكلم عن الإخلاص والمتابعة كشرطين لقبول العمل الصالح.
 - للنية أهمية في أبواب الفقه الإسلامي، تكلم عن ذلك.
 - كيف يمكنك أن تحول عاداتك إلى عبادات؟ مثل لما تقول.



الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة تَعَالِقَتَهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَالِتَهُ عَلَيْهَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ. أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَعْلَاهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ شُعْبَةً مِنَ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » متفق عليه.



أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، راوية الإسلام، لزم النبي صَّاللَّهُ عَلَيْهُ وَمَا فَروى عنه أكثر من خمسة آلاف حديث، ولاه أمير المؤمنين عمر البحرين، ثم عزله، وولي المدينة سنوات في خلافة بني أمية، توفي عام ٥٧هـ.



(بِضْع) من ثلاثة إلى تسعة.

(شعبة) خصلة، والشعبة مفرد الشُّعَب، وهي أغصان الشجرة، وهو تشبيه للإيمان وخصاله بشجرة ذات أغصان، لا تتكامل ثمرتها إلا بتوفر كامل أغصانها.

(إماطة الأذي) أي تنحيته وإبعاده، والمراد بالأذي: كل ما يؤذي من حجرٍ أو مَدَرٍ أو شوكٍ أو غيره.

(الحياء) صفة في النفس تحمل على فعل ما يحمد، وترك ما يدم ويعاب.

The Mean lead

هذا الحديث بيَّن فيه الرسول عَتَنالَمَةُ وَالسَّدَمُ أَن الإيمان ليس خصلة أو شعبة واحدة، ولكنه شُعَب كثيرة.

ولكن أفضلها كلمة واحدة، وهي الا إله إلا الله، هذه الكلمة لو وزنت بها السماوات والأرض لرجحت بها؛ لأنها كلمة الإخلاص، ومن كانت هذه الكلمة آخر كلامه من الدنيا دخل الجنة، وهي أفضل شعب الإيمان.

وأن الحياء شعبة من الإيمان، وهو صفة حميدة، كانت خلق النبي عليه الصلاة والسلام، حتى إنه كان أكثر حياء من العذراء في خدرها -أي: سترها-.





و معنى (لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله عَرْبَهَا، فكل المعبودات من دون الله باطلة، إلا الله وحده لا شريك له فهو الحق، كما قال الله تَبَلاَتِهَالَا: ﴿ بِأَتَ اللّهَ هُوَ الْحَقَ الْحَقَ الْحَقَ الْحَقَ الْحَقَ الْعَلَى اللّه عَلَا الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَا عَلَا الله عَلَا الله عَلَا عَلَا عَلَا الل



اكتب بحثا موضحا فيه حقيقة الإيمان.

- 🕡 ما معنى: (لا إله إلا الله) ؟
- 🕌 " كيف تستدل بالحديث على أن الإيمان: قول باللسان، وعمل بالقلب والجوارح؟



عَنِ ابْنِ مسعودٍ تَعَلَّمُتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَاللهٔ عَلَلهٔ عَلَيْهُ قَالَ: «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وِإِحْدَى ثَلاَثِ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّبِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّبِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ النَّهُ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » متفق عليه.

الوي يو

عبد الله بن مسعود الهذلي وَعَلَيْهُ مَن أكابر الصحابة فضلاً وعقلاً، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صَلَّقَتُ الله عَلَيْ وَكَان أقرب الناس إليه هدياً وسمتاً، أخذ من فِيهِ سبعين سورة لا ينازعه فيها أحد، بعثه عمر وَعَلِيْهُ الى أهل الكوفة ليعلمهم أمور دينهم، توفى عام ٣٢ه.



(الا يحل دم المريءِ) أي: الا يباح قتله.

(النفس بالنفس) أي: تزهق نفس القاتل عمدا بغير حق بمقابلة النفس التي أزهقها.

(الثيب الزاني) الثيب: من سبق له الزواج ذكراً كان أم أنثى، فيباح دمه إذا زنى.

(والتارك لدينه المفارق للجماعة) عام في كل مرتد عن الإسلام بأي ردة كانت؛ فيجب قتله إن لم يرجع إلى الإسلام.

- I Special

هذا الحديث دليل على إطلاق العصمة لكل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله عَلَيْءِ الصَّلَةُ وَالسَّلَامُ، ثم استثنى ثلاث خصال: الزنى بعد الإحصان، وقتل النفس المعصومة، وترك الدين ومفارقة الإسلام، وهذه يدخل فيها كل من فارق الدِّينَ بقول أو اعتقاد أو فعل.

احترام دماء المسلمين، لقوله سَائِنَة والإجماع، قال الله تَاتِفَتِقَالُ في القرآن الكر والسنة والإجماع، قال الله تَاتِفَتِقَالُ في القرآن الكر والسنة والإجماع، قال الله تَاتِفَتِقَالُ في القرآن الكر وَمُنَّعَمِدًا فَجَدَرَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَدِلدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللهُ عَلَيْهَا وَغَضِيبَ اللهُ عَلَيْهَا وَعَضِيبَ اللهُ عَلَيْهِا وَعَضِيبَ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلِيهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ا

ولهذا فإن أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.

كالهر فسنريخ التعليا ليربي بلاحظا السنتك ارتبت الرباب







يثبت الزنا بشهادة أربعة رجال مرضيين، فيشهدون على حصول حقيقة الزنا، والشهادة على هذا الوجه صعبة جداً، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحَمُاللَهُ: "إنه لم يثبت الزنا بالشهادة قطّ» أي: حتى وقته رَحَمُاللَهُ.

والطريق الثانية لنبوت الزنا أن يقر الزاني بأنه زنا، كما في قصة ماعز بن مالك صَلَّقَهُ عَنْهُ فَاللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ فَإِللهُ عَنْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

والطريق الثالثة لثبوت الزنا: الحَبَل، كما قال عمر صَلَقَتَه: "وَالرَّجْمْ فِي كِتَابِ اللهِ حَقُّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الحَبَلُ أَوِ اللَّمَاءِ، إِذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الحَبَلُ أَوِ اللَّمَّيِّرَافُ» متفق عليه.

ويقتل الكافر بالمسلم؛ لانه دونه.

الراجح أن الوالد يقتل بولده إن قتله عمدا، ذكرا كان أم أنثى، لعموم قوله تعالى: الراجح أن الوالد يقتل بولده إن قتله عمدا، ذكرا كان أم أنثى، لعموم قوله صَالتَتَعَيْدوتَتُد: المائدة : ٤٥]، ولعموم قوله صَالتَتَعَيْدوتَتُد: «النَّفْسُ بالنَّفْس»، ولأن هذا من أعظم صور القطيعة.

٧





لا يشترط في اللواط-وهو أخبث من الزنا- أن يكون اللائط أو الملوط به ثيباً، وإنما يشترط أن يكونا بالغين عاقلين.

وعقوبة اللائط، كما قال الفقهاء هي القتل بكل حال، محصناً كان أو غير محصن.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحَمُاللَهُ: "أجمع الصحابة على قتل الفاعل والمفعول به، وقد ورد فيه حديث: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ»". أخرجه أحمد والترمذي، وصححه الألباني.

وقد اختلف الصحابة مَعَلِيَّهُ مَنا كيف يقتل الفاعل والمفعول به؟

فقيل: يرجمان كما يرجم الثيب الزاني.

وقيل: يصعد بهما إلى أعلى شاهق في البلد ثم يرميان ويتبعان بالحجارة ؛ بناء على أن قوم لوط فعل الله تعالى بهم هكذا.



- اكتب بحثا موضحا موجبات القتل بحق في الشريعة الإسلامية.
 - 🍈 فسّر معنى قوله مَالِقَتْنَاتِينَةُ: «المفارق للجماعة».
- 🥟 اكتب الصور المحتملة في قتل النفس بالنفس، مع ذكر الخلاف فيها.

Time Minut Visign is A



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْلَقَتُهُ أَنَّ مُعَاذاً مَعْلِقَتُهُ ، قَالَ: بَعَنَنِي رَسُولُ الله صَلَقَتَهُ وَتَدُّ ، قَالَ: "إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتْرَدُّ فِي فْقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ لَلْكِلُكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتْرَدُّ فِي فْقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ لَلْكَافُومِ فَا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ » رَواه مسلم.

الدين الدين

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، حبر الأمة وترجمان القرآن، أسلم صغيراً، ولازم النبي سَأَلِتُنَعَيَّوَتَلَمُ، كان الخلفاء يجلونه، وكُفَّ بصره في آخر عمره، كان يجلس للعلم، فيجعل يوماً للفقه، ويوماً للتأويل، ويوماً للمغازي، ويوماً للشعر، ويوماً لوقائع العرب، توفى بالطائف عام ٦٨هـ.

مرح المسلمان المسلمان

(كرانم أموالهم) الكرائم: جمع كريمة ، وهي جامعة الكمال ، من غزارة لبن، وجمال صورة، وكثرة لحم أو صوف.

(فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أي: إنها مسموعة لا ترد.

وهذا التحذير من دعوة المظلوم في هذا السياق على وجه الخصوص؛ لأنه سيتعرض لأموالهم، فليحذر الظلم في ذلك، فالمال من أغلى مملوكات الإنسان.



بعث رسول الله صَلِّمَتُنَكِيْوَمَةُ معاذ بن جبل صَلِيَقَهُ إلى اليمن في السنة العاشرة من الهجرة، وكانوا أهل كتاب، فأخبره بحالهم لكي يكون مستعداً لهم، ولينزلهم منزلتهم، فيجادلهم بالتي هي أحسن.

ثم وجّهه عَيْوَالسَّلَاهُ إِلَى أُولَ مَا يَدْعُوهُم إِلَيْهُ، وهُو التُوحِيدُ والرسالة، فلا معبود بحق إلا الله مُبْعَانِهُ وَهُو المستحق للعبادة، وما عداه فلا يستحق العبادة، بل عبادته باطلة.

وأن الله تتاكلة تتاكلة تقال أرسل رسوله متاللة على الإنس والجن، وختم به الرسالات، فمن لم يؤمن به فإنه من أهل النار، فإن شهدوا بذلك فيعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا فيعلمهم أن الله افترض عليهم الزكاة، تؤخذ من الغني وترد في الفقير، على ألا يأخذ من أموالهم النفيس الطيب، ولكن المتوسط، وأن الواجب عليه أن يتقي دعوة المظلوم لكونها قريبة من الله تعالى، ترفع إليه بدون حجب.





أنه ينبغي أن يُذكر للداعية حال المدعوين، حتى يتأهب لهم علما وخلقا، ولئلا يوردوا عليه من الشبهات ما ينقطع به.



وبدأ بالدعوة إلى التوحيد سائرُ أنبياء الله، فكانت بداية دعوتهم جميعا: ﴿ يَفَوْمِ اللهِ عَيْرُهُم ﴾ [الأعراف: ٥٩].







أنه يجوز الاقتصار في إخراج الزكاة على صنف واحد من الثمانية، لقوله مَاللَّهُ عَلِيمِ مَاللَّهُ عَلَيمِ وَعَرِد في فقرائهم ».





أنه لا يجوز للساعي على الزكاة أن يأخذ أكثر من الواجب، وأنه يحرم عليه أخذ كرائم المال في أداء الزكاة، بل يأخذ الوسط.





و اكتب بحثا موضحاً فيه الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعية.

ما وجه البداءة بالشهادتين في الدعوة إلى الإسلام؟

و لماذا جاء التحذير من دعوة المظلوم في هذا السياق؟

أعْدِدْ بحثاً في الخلاف في وجوب استيعاب الأصناف الثمانية عند إخراج الزكاة.



الحديث السابع

عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ تَعَلِّلُهُمَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّلَهُ عَلَيْهُ وَفِي كُذَا؟ مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ هَنْ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَا عَل

وفي مسند الإمام أحمد بسند صحيح: "فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ".

وعند أبي داود عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَهَ لَهُ عَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّمَتَ يَهُولُ: فَلَكَرَ نَحُوهُ، قَالَ: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: الله أَحَدٌ، الله الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، قُلَ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، ثُمَّ لِينَّفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِدْ مِنَ الشَّيْطَانِ » وحسنه الألباني.



-11111

(يأتي السيطان) أي: يوسوس إبليس، أو أحد أعوانه من شياطين الإنس والجن على طريق التلبيس.

(بَلَغَهُ) أي: بلغ قوله: من خلق ربك؟

(فليستعذ بالله) من وسوسته، بأن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(وَلْيَنْتَهِ) ليتوقف عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة.

(فَلْيَقْرَأُ آمَنْتُ بِالله وَرْسُلِهِ) أي: قل أخالف عدو الله المعاند، وأؤمن بالله، وبما جاء به رسوله على والمراد أنه إذا عرض له الوسواس فإنه يلجأ إلى الله تعالى في دفع شرّه، وليعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعى بالفساد والإغراء، فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته، وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها.

(حَتَّى يَثُولُوا: هَذَا اللهُ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ) فيصل بهم التساؤل إلى أن يقولوا ذلك، وهذا تساؤل بالبداهة؛ لأن كون الله تعالى خالقاً غير مخلوق أمر ضروري، فالسؤال عنه تعنَّت.



في هذا الحديث التوجيه النبوي الكريم بترك التفكير فيما يخطر في القلب من وساوس الشيطان، والامتناع عن قبولها، والكف عن مجاراته في ذلك، وحسم المادة بالإعراض عنه والاستعاذة بذكر الله، فمن عرض هذا التساؤل على خاطره، فليقل: آمنت بالله ويقرأ سورة الإخلاص، ويتفل عن يساره، وليستعذ بالله ليطرد عنه وساوس الشيطان، فإن الشيطان إنما يوسوس لمن أيسَ من إغوائه، فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عنه، وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة، بل يتلاعب به كيف أراد.



ضرورة الاستعادة بالله من الشيطان الرجيم؛ طردا للشيطان، فإن العبد بحوله وقوته ليس له قوة المغالبة مع الشيطان، ومجادلته، فيجب عليه أن يلتجئ إلى مولاه، ويعتصم بالله من الشيطان الذي أوقعه في هذا الخاطر.









ورد في بعض ألفاظ الحديث أن النبي صَلَّاتَنَعَيْءَوَسَةً قال: « ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ » اشرح هذه العبارة.

- 🧰 كيف تتعامل مع وساوس الشيطان؟
- ماذا قال الله تعالى عن ضعف الشيطان في كتابه العزيز، وكيف تستفيد من نصوص الكتاب والسنة في التعامل معه، والتحذير منه؟





عَنْ عَلِيٍّ مَوْقِهُ عَالَ: كَانَ النَّبِيُّ مَاللَّهُ عَلَيْهُ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْعًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الأَرْضَ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدِ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدَعُ العَمَلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَكُلُّ مُبَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّعَادَةِ فَيْيَسَّرْ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيْيَسَّرْ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيْيَسَّرْ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيْيَسَرْ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ فَأَمَا مَنْ أَعْلَى وَالنَّيْنَ * وَصَدَقَ بِالْحُسَى * فَسَنُسِيْرُهُ, لِلْبُسْرَى * ﴾ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ فَأَمَا مَنْ أَعْلَى وَالنَّقِي * وَصَدَقَ بِالْكُسَى * فَسَنُسِيْرُهُ, لِلْبُسْرَى * ﴾ أَهْلِ الليل: ٥-٧]. متفق عليه.

الوق البليلا



على بن أبي طالب الهاشمي، رابع الخلفاء الراشدين بإجماع الأمة، زوَّجه النبي سَالتَهُ عَلَيْهُ مَلَةُ الراشدين بإجماع الأمة، زوَّجه النبي سَالتَهُ عَتِل ابنته فاطمة، ولي الخلافة بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان، فلم يستقم له الأمر حتى قتل بالكوفة، كفَّره الخوارج، وغلا فيه الشيعة حتى قدَّموه على الخلفاء الثلاثة، وبعضهم غلا فيه حتى رفعه إلى مقام الألوهية، توفي عام ٠٤ه.

® = -1-11-

(يَنْكُتُ) أي: يضرب بها في الأرض ويؤتِّر، قال ابن فارس: «النون والكاف والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على تأثير يسير في الشيء».

(إلا وقد كتب مقعده) أي: موضع قعوده.

(أفلا نتكل على كتابنا) أي: المكتوب في الأزل.

(وبدع العمل): أي: نتركه؛ إذ لا فائدة فيه مع سبق القضاء لكل واحد مِنَّا بالجنة أو النار.

(فَكْلُّ مُّيَسَّرٌ لِمَا خْلِقَ لَهُ): أي: موفق ومهيأ لما خُلق له، وفُسِّر بما بعده، فإن كان من أهل السعادة يُسِّر لها، وإن كان من أهل الشقاء يُسِّر له.



الحديث يدل على أن الله تعالى دبر الأشياء على ما شاء، وربط بعضها ببعض، وجعلها أسبابا ومسببات، وإن كان يقدر على إيجاد الجميع ابتداء بلا أسباب، لكنه أمر اقتضته حكمته، وسبقت به كلمته، وجَرَت عليه عادته، فمن قُدر أنه من أهل الجنة قدر له ما يقربه إليها من الأعمال، ووفقه لذلك، وألان قلبه لقبول الحق، وأرشده للتمييز بين الباطل والحق، ومن قُدر أنه من أهل النار قُدر له خلاف ذلك، وخذله حتى اتبع هواه، وران على قلبه الشهوات، ولم يغنِ عنه النذر والآيات، فأتى بأعمال أهل النار، حتى صار من أهلها.





آن الله لم يزل عالما من يطيعه فيدخله الجنة الله تعالى لم يضطر أحدا منهم للعمل بالطاع



أَنْ هذا الخبر لا ينبغي أَنْ يؤثر في ترك العمل بل في زيادته؛ لذا قال صَلَاتُتُعَيَّعُوسَاتُم: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

فهذا الحديث لا يقتضي تقليل العمل، بل يبعث على كثرة العمل، كما يقتضي الحذر من الإعجاب، وكذلك لا يقتضي التتابع في المعاصي، بل يقتضي ألا يقنط فاعلها من رحمة الله إن كثرت ذنوبه، ويبادر بالتوبة.



ما معنى قوله مَالِتَهُ عَلِيهِ اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ "؟

- ماذا تستفيد من الناحية العملية من هذا الحديث، وهل هو يبعث على ترك العمل؟
- 🧓 🔹 من خلال قراءة خارجية، ما الطوائف التي ضلت في باب تقدير الله السابق للأشياء؟



الحديث التاسع

عَنْ عَبْدِ الله بْنَ مَسْعُودٍ مَعْلِقَهُ قَال : حدثنا رَسُولُ الله صَلِقَهُ عَيْدُ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، فَقَالَ: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمَا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيًّ أَوْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهُ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ النَّارِ، بَعْنَى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلُ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلُ أَهْلِ الْبَارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ أَهْلِ النَّورِ، مَنْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ أَهْلِ النَّورِ مَا يَعْمَلُ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ عَلَى الْمُعَمِلُ أَهْلِ النَّارِ، وَمَا عَلَيْهِ وَيَسْتُ عَلَيْهِ الْمُعْمَلُ أَهْلِ الْمُعْمَلِ أَهُلُ اللْعَارِ اللْمُعْمُلُ أَنْهُ اللَّهُ عَلَى الْمَا الْمُعْمَلُ أَنْهُ الْمُعْمَلِ أَلْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْمُعْمِلُ أَلْهُ الْمُلْ الْمُعْمِلُ أَلْمُ اللْعَلَقُولُ الْمَلْعُ عَلَى الْمُعْمَلُ أَلْهُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْمِلُ أَلْهُ الْمُعْمِلُ أَنْهُ الْمُلْعُلُولُ الْمُعْمِلُ أَلْهُ الْمُعْمِلُ أَلْهُ الْمُعْمِلُ أَنْهُ الْمُعْمِ



(الصادق المصدوق): معناه الصادق في قوله، المصدوق فيما يأتيه من الوحي الكريم.

(نُطْفَة) أي: قطرة من المني.

(العلقة) وهي قطعة الدم الغليظ، وهي دودة معروفة تُرى في المياه الراكدة.

(نُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِك) أي: أربعين يوماً.

والمضغة: قطعة لحم، بقدر ما يمضغه الإنسان.

(فَيَنفُخْ فِيْهِ الرُّوْحَ) الروح: ما به يحيا الجسم، وكيفية النفخ الله أعلم بها، ولكنه ينفخ في هذا الجنين الروح ويتقبلها الجسم.

(وَأَجَله) أي: مدة بقائه في هذه الدنيا، والآجال تقديرها إلى الله عَرَّمَل، والناس يختلفون في الأجل اختلافاً متبايناً، فمن الناس من يموت حين الولادة، ومنهم من يعمِّر إلى ماثة سنة، وفي الحديث: «أعمار أمتي ما بين ستين إلى سبعين، وأقلُهم من يجوز ذلك» أخرجه الترمذي، وحسنه.



(وَعَمَله) أي: ما يكتسبه من الأعمال القولية والفعلية والقلبية.

(لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) أي: فيما يبدو للناس، كما فسرتها الروايات الأخرى.

(فَيَعْمَلْ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ) فيدع العمل الأول الذي كان يعمله، وذلك لوجود دسيسة في قلبه -والعياذ بالله- هَوَت به إلى الهاوية.

وليس بظلم من الله تعالى له، فما من أحد يقبل على الله بصدق وإخلاص، ويعمل بعمل أهل الجنة صادقا، فيخذلُه الله أبداً.

(لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ) أي: فيما يبدو للناس.

(ذراع) المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته، وأن تلك الدار ما بقي بينه وبين أن يصلها إلا كَمَنْ بقي ذراع بينه وبين موضع من الأرض.

في هذا الحديث بيان أن الرجل إذا جامع امرأته، وألقى في رحمها الماء بقى أربعين يوماً وهو نطفة، ويتغير شيئاً فشيئاً، حتى يصير علقة، ثم يثخن ويغلظ شيئاً فشيئاً، حتى يمر عليه ثمانون يوماً، فتتحول إلى مضغة، وقد قال الله تعالى في هذه المضغة: ﴿ مِن مُّصَعَةِ تُحَلُّقَةِ وَعَيْرِ مُحَلَّقَةٍ ﴾ [الحج: ٥]، فتبقى أربعين يوماً تخلُّق إلى تمام مائة وعشرين يوماً، ولا يتبين فيها الخلق تبيُّناً ظاهراً، إلا إذا تم تسعين يوماً في الغالب، فإذا تمت هذه المضغة مائة وعشرين يوما أرسل الله إليها الملُّك الموكل بالأرحام، فينفخ فيها الروح بإذن الله عَيَّمَلٌ، وهذه الروح أمر لا يعلمه إلا رب العالمين، فتدبُّ فيه حتى تدخل الجسد كله، وحينتذ يكون إنساناً، أما قبل فهو ليس بشيء.

ويؤمر الملك بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقى أم سعيد، وإن الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل أهل الجنة فما يبدو للناس، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار لفسادٍ في نفسه وقلبه، وإن الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة، لتوبته وسعيه إلى الله، فعلى العبد أن يحرص على حسن الخاتمة، وأن يحذر من الأمن من مكر الله عَرَّبَق، وألا يغتر بعمله.

المقطع للاطلاع فقط



حسن أسلوب عبد الله بن مسعود مَوَلِقَهَة، فكلماته كأنما تخرج من مشكاة النبوة، كلمات عذبة جليلة.



أن الإنسان في بطن أمه يُجمع خلقه على هذا الوجه الذي ذكره النبي سَأَلِسَّتُنَاتِهُ، وهذا من معالم النبوة، ومعجزاتها.

حكمة الله عَرْبَيْلُ في أطوار الجنين من نطفة إلى علقة.



أَن الطور الثالث هي المضغة، وتكون مخلقة وغير مخلقة بنص القرآن، كما قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ مِن مُضْغَةٍ مُّغَلَقةٍ وَغَيْر مُغَلَقةً مِن مُضْغَةً مُّغَلَقةً وَغَيْر مُغَلَقةً مِن مُضَغَةً مُّغَلَقةً وَغَيْر مُغَلَقةً مِن مُضَغّةً مُّعَلَقةً مِن مُضَغّةً مُّعَلَقةً مِن مُضْغَةً مُّعَلَقةً مِن مُضَغّةً مُّعَلَقةً مِن مُضَغّةً مُعَلَقةً مِن مُضْغَةً مُعَلَقةً مِن مُضْغَةً مُعَلّقةً مِن مُضْغَةً مِن مُضْغَةً مُعَلّقةً مِن مُخلقة من مُعَلّقةً مِن مُضْغَةً مُعَلّقةً مِن مُخلقة من مُعَلّقةً مِن مُخلقة من مُعَلّقةً مِن مُعَلّقةً مِن مُعَلّقةً مِن مُعَلّقةً مِن مُعَلّقةً مِن مُعَلّقةً مِن مُعَلّقةً مِنْ مُعَلّقةً مُعَلّقةً مِنْ مُعْمِلًا مُعَلّقةً مِنْ مُعْمِلًا مُعَلّقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مِنْ مُعْلِقةً مُعْلِقةً مُ





أن الإنسان يبقى نطفة لمدة أربعين يوماً. واختلفوا هل يجوز إلقاء النطفة أو لا؟

الجواب: ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يجوز إلقاؤها؛ لأنه لم يتكون إنساناً، ولم يوجد فيه أصل الإنسان وهو الدم.

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا يجوز؛ لأن الله تعالى قال: ﴿ فَجَعَلْنَهُ فِي قَرَارِ مُعَلِّنَهُ فِي قَرَارِ مُعَلَّنَهُ عِلَى الله تعالى قال: ﴿ فَجَعَلْنَهُ فِي قَرَارِ مُعَلُومِ ﴾ [المرسلات: ٢١-٢٢] فلا يجوز أن نتجاسر على هذا القرار المكين ونخرج الجنين منه، وهذا أقرب إلى الصواب، لكنه ليس كتحريم ما بعده من بلوغه أربعة أشهر.

أن الروح تنفخ في الجسد، ولا نعلم الكيفية؛ لأن هذا من أمور الغيب، كقوله تعالى: ﴿ وَمَرْبَحُ ٱبْنَتَ عِمْرَنَ ٱلَّتِي ٱلْحَصَنَتَ فَرْجُهَا فَنَفَخْنَ اللَّهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ [التحريم: ١٢].

أن الملاثكة عليهم السلام عبيلًا، يؤمرون وينهون، لقوله: «فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ»، والآمرُ له هو الله عَيْمَلًا.



تابع - فوائد الحديث

أن هذه الأربع مكتوبة على الإنسان: رزقه، وأجله، وعمله، و الله و المال المال المال المال المال المال المال المال

وليس معنى ذلك ألا نفعل الأسباب التي يحصل بها الرزق، بل نفعل، وما نفعله من أسباب يكون تابعا للرزق المكتوب.

أن الإنسان لا يدري ماذا كتب له، ولذلك أمر بالسعي لتحصيل ما ينفعه، وهذا أمر مسلم، فكلنا لا يدري ما كتب له، ولكننا هم مأمورون أن نسعى لتحصيل ما ينفعنا، وأن ندع ما يضرنا.

التصريح بإثبات القدر، وأن جميع ما في الكون من نفع أو ضر بقضاء وقدر.

عدم الاغترار بصور الأعمال؛ لأن الأعمال بالخواتيم.







أَن نفخ الروح يكون بعد تمام أربعة أشهر، لقوله: «ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيْهِ الرَّوْحَ»، وينبنى على هذا:

- أ. أنه إذا سقط بعد نفخ الروح فيه فإنه يغسل، ويكفن، ويصلى عليه، ويدفن في مقابر المسلمين، ويسمى، ويعق عنه، لأنه صار إنساناً، فيثبت له حكم الكبير.
- ب. أنه بعد نفخ الروح فيه يحرم إسقاطه بكل حال؛ لأن إسقاطه حينئذ يكون سبباً لهلاكه، ولا يجوز قتله وهو إنسان.



- ما معنى قوله مَاللَّنَتَهُ اللَّهِ الْكَانِ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا »؟
 - اذكر مراحل خلق الإنسان والأحكام المتعلقة بها.
 - 🧓 حرر الخلاف في الإجهاض، على ضوء ما درست، مستعينا بأبحاث أخرى.
 - ما حكم الدم النازل من المرأة بعد إسقاط الجنين؟ فصِّل القول في ذلك.



الحديث انعاش

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيْهَ عَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَالِلْهُ عَلَى مَا يَنْفَعْكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجُزْ، وَإِنْ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعْكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجُزْ، وَإِنْ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعْكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجُزْ، وَإِنْ مَنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعْكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجُزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلُ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ



(المؤمن القوي) يعني في إيمانه؛ لأنه يحمله ذلك على أن يقوم بما أوجب الله عليه، وضعيف الإيمان يكون إيمانه ضعيفاً، فلا يحمله على فعل الواجبات، وترك المحرمات.

وقيل: المؤمن القوي في إيمانه، والقوي في بدنه وعمله خيرٌ من المؤمن الضعيف في إيمانه ، أو الضعيف في بدنه وعمله؛ لأن المؤمن القوي ينتج ويعمل للمسلمين ، وينتفع المسلمون بقوته البدنية وبقوته الإيمانية، وبقوته العلمية ، فينتفعون به في الجهاد في سبيل الله، وفي الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

(وفي كل خير) أي: في كل من القوي والضعيف خيرٌ لاشتراكهما في الإيمان، مع ما يأتي به الضعيف من العبادات.

وإنما قال: (وفي كل خير)؛ لثلا يتوهم أحدٌ من الناس أن المؤمن الضعيف لا خير فيه، بل المؤمن الضعيف فيه خيرٌ، بالتوحيد والعبادة والذكر وغيره.

(احرص على ما ينفعك) أي: احرص على طاعة الله تعالى، والرغبة فيما عنده، واحرص على ما ينفعك في أمر الدين والدنيا.

(واستعن بالله) أي: ولا تنس الاستعانة بالله، ولو على الشيء اليسير، وكنْ على يقين أنه لولا عون الله ما تيسرت أمورك.

(ولا تعجز) يعني استمر في العمل ولا تتأخر، ولا يصيبك العجز والوهن بعد فترة، فتترك العمل.

(فإن أصابك شيء فلا تقل. لو أني فعلت كان كذا وكذا) أي: بعد أن تحرص وتبذل الجهد، وتستعين بالله ، ثم كان الأمر على خلاف ما تريد، فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذا؛ لأن هذا أمر فوق إرادتك.

(ولكن قل: قَدَرْ الله وما شاء فعل) أي: هذا تقدير الله وقضاؤه، وما شاء الله عَرْبَيَلُ فعله.

(فإن الوا تفتح عمل الشيطان) أي: تفتح عليك الندم والأحزان والوساوس، والأمر قد انتهي، ولا يمكن أن يتغير عمَّا وقع.

> في هذا الحديث العظيم بيَّن الرسول عَيْمِ السِّكَةُ وَالسِّكَامُ أَن المؤمنين منهم القوي، ومنهم الضعيف؛ وفي كليهما خير؛ إلا أن المؤمن القوي أحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف؛ وذلك لأن المؤمن القوي ينفع نفسه وينفع غيره؛ وتتعدى منفعته إلى أهله وقومه وأُمَّته، والمؤمن الضعيف قد يقتصر بنفعه على نفسه.

> ولأن المؤمن القوى بقوته يمكن أن يكسر حزب الشيطان، بقوله إذا قال، وبفعله إذا فعل.

> فقويُّ الإيمانِ أكثر إقداما على العدو في الجهاد، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأرغب في الصلاة والصوم والذكر وسائر العبادات.

> ثم أتبع ذلك النبي مَاللَّنْ عَلَيْهِ وَسَلَّم بوصية جامعة مانعة لأَمَّته بقوله عَيْمَ المَّلَة وَالسَلام: "احرص على ما ينفعك " يعني: اجتهد في تحصيل ومباشرة ما ينفع، وذلك بشغل وقتك بكل نافع، في الدين والدنيا، وإذا تعارضت منفعة الدين ومنفعة الدنيا فقدِّم منفعة الدين؛ لأن الدين إذا صلح صلحت الدنيا، أما الدنيا إذا صلحت مع فساد الْدِين فإنها تفسد.

> ثم إذا بذلت الجهد، واستعنت بالله، وصار الأمر على خلاف ما تريد، لا تندم، ولا تقل: لو أني فعلت لكان كذا، وإلا انفتح عليك من الوساوس والندم والأحزان ما يكدر عليك الصفو، فقد قضى الأمر، وعليك أن تسلم الأمر للجبار عَرْبَهَل، وقل حينتُذ: قَدَرُ الله وما شاء فعل.





the second secon

«لو آن لي مثل ما لفلان لعملت مثل ما يعمل» ونحوه، فهذا جائز.



قال ابن القيم رَحَمُاللَهُ: "فتضمن هذا الحديث الشريف أصولا عظيمة من أصول الارمان:

- أحدها: أن الله سبحانه وتعالى موصوف بالمحبة ، وأنه يُحِب حقيقة .
- الثاني: أنه يحب مقتضى أسمائه وصفاته وما يوافقها؛ فهو القوي ويحب المؤمن القوي، وهو وتر يحب الوتر، وجميل يحب الجمال، وعليم يحب العلماء، ومؤمن يحب المؤمنين، ومحسن يحب المحسنين، وصابر يحب الصابرين، وشاكر يحب الشاكرين.
 - ومنها: أن محبته للمؤمنين تتفاضل، فيحب بعضَهم أكثرَ من بعض.



- ما معنى قوله صَرَّاتَهُ عَنِيرَتِكُمُ : "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ"؟
- ما التوجيه الذي ورد في هذا الحديث، والذي يدل على العمل والسعي الدائم في أمري الدنيا والآخرة، وماذا تفهم منه؟
- إثبات الحب لله واضح في هذا الحديث، اذكر من نصوص الكتاب والسنة ما يدل عليه.
 - 🕒 اذكر أحكام (لو)، ومتى يجوز قولها؟

الحديث الحادي عشر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ مَعْلِيِّهُ عَلَى أنه سَمِعَ عُمَرَ مَعْلِيُّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَاللَّهُ عَلَى وَعَلَيْهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لاَ تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتُ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ الله، وَرَسُولُهُ ، رواه البخاري.



(لا تطروني) الإطراء: هو الإفراط في المديح ومجاوزة الحد فيه، وقيل: هو المديح بالباطل والكذب فيه.

(كما أطرت النصاري ابن مريم) أي: بدعواهم فيه الألوهية، والبنوة لله تعالى ونحوه.

(إنما أنا عبده، فقولوا عبد الله ورسوله) أي: صِفوني بذلك كما وصفني به ربي، وقولوا: عبد الله ورسوله.

أن النبي صَالِتُهُ عَلَي وَمِن منه على توحيد الله تعالى، وخوفاً على أمته من الشرك الذي وقعت فيه الأمم السابقة، حذَّرها من الغلو فيه، ومجاوزة الحد في مدحه، بنسبة أوصاف الله تعالى وأفعاله الخاصة به إليه صَالِتَكَتَدِوسَكُم، كما غَلَت النصاري في المسيح بوصفه بالألوهية والبنوة لله تعالى، فوقعت في الشرك، كما قال تعالى:

﴿ لَقَدْ كَمْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَالُوا إِنَ اللَّهُ هُو الْمَسِيعُ ابْنُ مَرْبَعَ وَقَالَ الْمَسِيعُ يَنْبَقِ إِلْمَ الْمَسِيعُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَسِيعُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَحَةَ إِلَّهُ مَن يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا لِلظَّلِيمِينَ مِنْ أَنْسَسَادٍ ﴾.

وإنما صِفُوني بالعبودية والرسالة كما وصفني الله تعالى بذلك، ولا تتجاوزوا بي حدود العبودية إلى مقام الألوهية أو الربوبية، كما فعلت النصارى، فكفروا بذلك وضلُّوا، فإن حق الأنبياء العبودية والرسالة، أما الألوهية فإنها حقَّ الله وحده.

فمنعهم النبي مَالِسَّتَ تَدِيرَتُهُ أَن يطروه بالباطل، فأما وصفه بما فضله الله به وشرَّفه، فحتُّ واجب على كل من بعثه الله إليه من خلقه، وذلك كوصفه عَدِيالتَّته نفسَه بقوله: ﴿أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرْ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرْ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّع » رواه مسلم.



سدُّ الذرائع التي تؤدي إلى الشرك بالله، فالشرك بالله لما كان أعظم الذنوب وأظلم الظلم، وهو الذنب الذي لا يغفره الله، والذي حرم الله على صاحبه الجنة ومأواه النار، لما كان بهذه الخطورة حدَّر منه صَلَّلَتْ عَلَيْكَة ، ومنع من أي وسيلة تؤدي إليه، ومن ذلك الإطراء والغلو بغير حق.



أَن أَشْرِفُ المقامات هو مقام العبودية، فقد قال عَيْمَلُ في ذكر الإسراء: ﴿ مُنْدُانَ اللَّذِي أَشْرَى بِعَبْدِه ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ الله يَدْعُوهُ ﴾ وقال: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ﴾.

وبذلك استحق التقديم على الناس في الدنيا والآخرة؛ حتى يقول عيسى عَيْبِالسَّلَمْ يَو النَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ يوم القيامة إذا طلبوا منه الشفاعة: «النُّوا مُحَمَّداً مَا لِللَّهُ عَبْدَ عَبْدٌ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » رواه ابن حبان، وصححه الأرناؤوط.







أن المدح المذموم لرسول الله صَلَّاتَهُ عَلَيْهُ هُو الذي يُتجاوز فيه الحد، ويقع به المادح في المحظور الذي لا يرضاه الله ولا رسوله صَلَّتَهُ عَلَيْهُ وَمَن ذلك قول البوصيري في البردة:

يَا أَكْرِمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِن أَلُوذُ بِهِ ... سواك عِنْد خُدُوث الْحَادِث العمم

فهذا المعنى الذي اشتمل عليه هذا البيت لا يجوز أن يصرف لغير الله عَيَّمَلَ، ولا يستحقه إلا الله وحده لا شريك له، فهو الذي يعاذ به ويلاذ به ويلتجأ إليه، ويعتصم بحبله، لا النبي محمد صَلَّائلَتُمَيِّدُوسَاتُهُ ولا غيره.



- وَرَسُولُهُ»؟ ما معنى قوله صَلَقَتَعَيْءَتَةُ: "عَبْدُ الله، وَرَسُولُهُ»؟
- و المدح، الإفراط في المدح. اشرح ذلك مستعينا بالحديث.

- و اكتب جملة فوائد من هذا الحديث في صيانة التوحيد.
- 🌉 بين كيف كان النبي صَلِّتَهُ عَيْدُوسَةً يصون ويحمي جناب التوحيد.
- في قراءة لكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ماذا قال في التعليق على هذا الحديث.

الحديث الثاني عشر

عَنِ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ مَوَّلِلهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَّاللَّهُ عَلَى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ، وَهُو يَقُولُ: ﴿إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ الله تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَنِي بِخَمْسٍ، وَهُو يَقُولُ: ﴿إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ الله تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَا تَّخَذُتُ أَبَا بَكْمٍ خَلِيلًا، فَلا تَتَخذُوا أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا اللهَبُورَ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا اللهَبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ اللهِ مِله.

Lipson

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، صاحب النبي صَالَتُهُ عَيْدَهُ وَلَهُ الكُوفَةُ وَالبَصِرة، وَلَهُ عَدَةً أَحاديث، روى عن حذيفة، وروى عنه الأسود بن قيس وأنس بن سيرين والحسن البصري وصفوان بن محرز وغيرهم، توفي عام ٧٠هـ.

(أبرأ إلى الله) أي: أمتنع من هذا وأنكره.

(أن يكون لي منكم خليل) الخليل: هو البالغ الغاية في المحبة الخالصة، مشتق من الخُلَّة، وهي تخلل المودة في القلب؛ وإنما كان ذلك لأن قلبه مَالِمُتُنَائِدَوْسَةً قد امتلأ من محبة الله وتعظيمه ومعرفته، فلا يسع لمخالَّة غيره.

(فإن الله قد اتخذني خليلاً) فيه التصريح بأن الخلة أكملُ وأرفعُ مرتبةً من المحبة.

ولنبر والمتناسب ومترت (يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنَّبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ) فيتخذون من تلك القبور مساجدَ، يُصلُّون ويتوجهون إليها في دعائهم ورغبتهم وطلبهم.

ارتف خلل بدوست حالي جزاور از ايست جا

والمستخدل والمراجعة والمسترين والمسترين

(فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ) تأكيدٌ للنهي، وتحذيرٌ من هذا المنهي عنه، وهو اتخاذ القبور مساجدً.

> بيَّن صَالِتَهُ عَنِينَةٌ في هذا الحديث أن درجة الخلة هي مقامه صَالِتَهُ عَند الله تعالى، كما هو مقام إبراهيم عَيْمَاتِنَاهِ، وأنه لو اختار واصطفى من أمته خليلاً لاتخذ منهم أبا بكر صَوَلِيَهُمَهُ ؛ لكونه متأهلاً لأن يتخذه عَيْمَالصَّلاثَوَالسَّلامُ خليلا، لولا المانع، وهو أنه عَيْهِ السَّلاهُ وَالسَّلامُ المتلأ قلبُه بِما تَخلُّله من معرفة الله تعالى ومحبته ومراقبته، فلم يتَّسع قلبُه لخلَّة غير الله عَرْبَهَل.

> ثم بيَّن الرسول مَالِسُتَنَاءُ وَسَامٌ عظيم أمر التوحيد، وحذَّر من الشرك، وسدَّ كلَّ طريق موصل إليه، فنهى الرسول صَاللَّهُ عَلَيْهِ عَن البناء على القبور، وعن اتخاذها عيداً. وعن اتخاذها مساجدً؛ لئلا يفضي ذلك إلى عبادة أصحابها، وطلب قضاء الحوائج منهم، وبيَّن مَا لِتَنْعَلَيْهِ أَن هذا هو صنيع الأمم السابقة، وأن هذا هو أصل ابتداء الشرك في الناس.





- ما معنى قوله متلالته عَنيه مَسَاجِد الإيتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ ا؟
- اكتب بحثا لغويا في التفريق بين المحبة والخلة، وبين مرتبة النبي مَالِسُّعَيْسِيَة في هذا الباب.
- ما العلة في النهي عن اتخاذ القبور مساجد، وهل تعلم في نصوص الشرع ما يؤيد هذا الأصل؟
- 🗾 كيف ترد على الروافض في طعنهم على أبي بكر ﷺ من خلال دراستك لهذا الحديث؟

الحديث النائث عشر

عَنْ عُمَرَ تَعَلِيَهُ عَهُ أَنَّهُ جَاءً إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعْ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيِّ صَلاَلْتَعَيْدُوسَالُ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَلْتُكَ » رواه البخاري.



(لا تضرُّ ولا تنفعُ) أي: بذاتك، وإنما النفع بالثواب الذي يحصل بامتثال أمر الله تعالى في تقبيله. (مَا قَبَّلْتُكَ) فيه إشارة منه وَ عَلِيهَ عَهُ إلى أن هذا أمرٌ تعبديٌّ فنفعل، وعن علته لا نسأل، وإيماء إلى التوحيد الحقيقي الذي عليه مدار العمل.

هذا الحديث يبين أهمية الأمر باتباع السنة وآدابها، فقد قبّل عمر صَلَقَهُ الحجر الأسود، وقد شرع الله سُبْمَتَهُ وَمَلَ لعباده أن يقبلوه؛ لكمال الذل والعبودية، ومن باب حماية التوحيد قال عمر صَلَقَهُ حين قبّله: «إني لأعلم أنك حجرٌ، لا تضرُّ ولا تنفع»، فالضرر والنفع بيد الله عَرْمَل، ثم بين صَلَقَهُ أن تقبيله إياه لمجرد اتباع النبي صَلَقَتَهُ وَسَدُ، فقال: «ولولا أني رأيت رسولَ الله صَلَقَتْ بِعَمَدًا يقبلك ما قبلتك» يعني فأنا أقبّلك اتباعاً للسنة، لا رجاء للنفع، أو خوف الضرر.

الشراج الاجمالي للحديث



الحث على الاقتداء برسول الله صَالِتَتَعَلِيمِينَةً في تقبيل الحجر الأسود، وترك الاعتراض على السنن بالعقول، وأن تقبيله الحجر ليس عبادة له، بل لله تعالى بامتثال أمره فيه، كأمره بسجود الملائكة لآدم.



والمناسس التوليدة المعرار وأشا أز فجارة اختير على حدا مر فعاه امتنا



أن التحسين والتقبيح إنما هو من قبل الشرع لا من قبل العقل، وأن كل ما جاء به الشرع فهو الحسن المحمود، وسرُّ ذلك محضُ العبودية، وأن العبادات على ضربين: منها ما فُهم معناه وعلته ومصلحته، ومنها ما وضع لمجرد التعبد وامتثال الأمر.



التسليم للشارع في أمور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيه، وهي قاعدة عظيمة في اتباع النبي سَلَّتُنَعَبِّوسَةً فيما يفعله، ولو لم نعلم الحكمة فيه، فكمال التعبد أن ينقاد الإنسان لله عَرَّبَل، سواء عرف السبب والحكمة في المشروعية أم لم يعرف.



- وجه قول عمر صَّلِقَهُمُهُ: "وَلَوْ لاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّقَهُ عَيْمَتُمُ يُعَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُك».
 - اذكر أحكام الحجر الأسود مقارنة بباقي أركان الكعبة.
 - و كيف تستدل على فقه عمر مَعْلِقَهَا من واقع دراستك لهذا الحديث؟
- الله كيف استفدنا من الحديث أن التحسين والتقبيح مردُّه إلى الشرع، داعما ما تقول بالقرآن؟

الحديث الرابع عشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ مَوَاللَّهَ عَالَ رَشُولَ اللهِ مَاللَّهُ عَلَيْمَا أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ مَوَاللَّهَ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ، يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: "أَلاَ إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ فِي رَكْبٍ، يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: "أَلاَ إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللهُ أَوْ لِيَصْمُتُ " رواه البخاري.



والمستودة

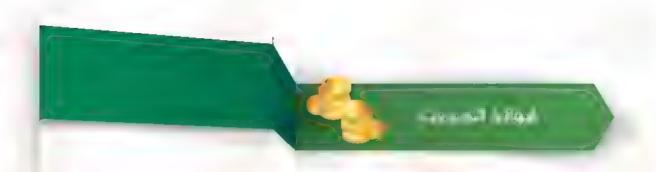
(حالفا) أي: يريد أن يحلف.

(ليصمت) ليسكت، ولا يحلف أصلا.

قد يضطر المتكلم إلى أن يؤكد قوله ويوثق خبره بأنواع المؤكدات، ومنها اليمين، فالحلف على الشيء يفيد توكيد المحلوف عليه باقترانه بما يعظم عند السامع والمتكلم.

وفي هذا الحديث يعلمنا الرسول متاللة عتمينة بمن نحلف ونؤكد أقوالنا إذا أردنا الحلف، ويبين لنا أن الحلف بالله، ولا يجوز الحلف بغير الله؛ لأن التعظيم الحقيقي في هذا المقام لا يكون إلا له سبحانه وتعالى، وهو الجدير بالإجلال والإكبار.

فأفاد الحديث حرمة الحلف بكل ما سوى الله، من نبيٍّ أو وليِّ، وأن الواجب تخصيص الحلف بالله، أو باسم من أسمائه، أو صفةٍ من صفاته، وقد قال مَؤْلَتُنَاتَيْنَاتَة: "مَنْ حَلَفَ بغَيْر الله فَقَدٌ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» رواه الترمذي، وحسنه.



تحريم الحلف بغير الله تعالى، كائنا من كان المحلوف به، للنهي عن ذلك، وقد وصف بأنه شرك وكفر.









فمن حلف بغير الله، سواء أكان نبيّاً أم وليّاً أم الكعبة أم قبر فلان، أم أباه أم أمّه أم النعمة أم غيرَها، فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب، ووقع في الشرك، لقوله صَلَّاتَتَعَيْبَوْمَلةً: "مَنْ حَلَفَ بغيّر الله فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ" رواه الترمذي، وحسنه.

ولأن الحلف فيه تعظيمٌ للمحلوف به، فمن حلف بغير الله كائناً من كان، فقد جعله شريكاً لله عَرَّمَا في هذا التعظيم، الذي لا يليق إلا به سُبِّمَاتُوَقِمَالَ .

وهذا من الشرك الأصغر إن كان الحالف إنما أتى به لكونه كلمة تجري على لسانه، ولم يقم في قلبه تعظيم للمحلوف به.

وهو من الشرك الأكبر إن كان الحالف قصد بحلفه تعظيم المخلوق الذي حلف به، كتعظيم الله تعالى، كما يفعله كثير من المتصوفة الذين يحلفون بالأولياء والمشايخ أحياء وأمواتا، حتى ربما بلغ تعظيمهم في قلوبهم أنهم لا يحلفون بهم كاذبين، مع أنهم يحلفون بالله وهم كاذبون، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة؛ لأن المحلوف به عندهم أجلُّ وأعظمُ وأخوفُ من الله تعالى، أو مساو له.



هل الأفضل أن يفعل الشخص ما حلف عليه. أو الأفضل تركه؟

بيَّن النبيُّ عَيْهِ السَّلاَ وَاللهُ إِذَا حَلَفَتَ عَلَى يَمِين، ورأيت غيرها أَتَقَى للهُ منها، أَن تَكَفِّر عن يمينك، وأن تفعل الذي هو أَتقى، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَعَوَلِيَفَقَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَالِقَاتَهُ وَيَنَدُ، قَالَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَلَيْكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَيْفَعَلُهُ رَوَاهُ مسلم.

فإذا قال قائل: والله لا أكلم أو أزور فلانا، من ذوي رحمه، فإن الأتقى لله أن يكلمه أو يزوره؛ لأن هجر المسلم حرام، وصلة الرحم واجبة، فيكلمه ويكفِّر عن يمينه.

المستقد في المستقد المستقد العربية الافت في المستقد ا







- ما معنى قوله صَالِسَتَنَعَلَى وَاللَّهُ عَلَيْمُ عَلَيْ مَا اللَّهِ اللَّهِ أَوْ لِيَصْمُّتْ »؟
- ما حكم مخالفة المحلوف عليه؟ فصِّل واستدل لما تقول.
- والم كان الحلف بغير الله شركا؟ مع ذكر الأدلة على تحريم ذلك.
- جاء في الحديث: «أفلح وأبيه إن صدق» اذكر أوجه الجمع بين هذا الحديث، وبين النهي عن الحلف بغير الله؟ استعن بمصادر أخرى.

الحديث الخارس عشر

عَنْ أَنْسِ تَعَالِلْهَ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ مَالِللْمَعْلِيَهِ مَتِنَالُهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ: «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا». قَالَ: لاَ شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ مَالِللْمُعْلِيَهِ وَيَكُم، فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ، فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَاللَّهُ عَلَيْهِ مَلَّ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ا قَالَ أَنسٌ: «فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيِّ صَاللَهُ عَلَيْهِ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ «فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيِّ صَاللَهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ اللهِمْ مَنْفُقَ عليه.

وفي رواية لهما: «مَا أَعْدَدْتْ لَهَا مِنْ كَثيرِ صَوْمٍ، وَلا صَلاَةٍ، وَلا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ عَالِثَنْ عَلِيْنَاتُهِ مِنَاتُهُ ».



प्राप्त

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، خادم رسول الله صَلَّاتَهُ عَلَيْهُ خدمه إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات بها، وهو آخر من مات من الصحابة مَعَالِقَهُ عَلَمُ بالبصرة عام ٩٣هـ.



(متى الساعة) أي: وقت قيام القيامة.

(ماذا أعددت لها) أي: ما هيأت من الأعمال الصالحة التي هي أحق بالسؤال عنها والاهتمام بها؟ (أنت مع من أحببت) أي: أنت مع من غلبت محبتُه على محبة غيره، من النفس والأهل والمال، ومُدخَلٌ في زمرته.

أن رجلا من أهل البادية، وهو ذو الخويصرة اليماني يَطَلِّلْهُمَا سأل النبي صَالِلْمُمَاتِمُوسَاتُهُ عن يوم القيامة، فأرشده النبي مَالِمَتْنَاتِينِسَةً إلى ما هو أهم بالنسبة له، وهل تهيأ واستعد بالعمل الصالح ليوم القيامة؟ فرد الرجل أنه ما أعد له من كبير صلاة ولا صيام غير حبِّ الله ورسوله صَالِتَهُ عَلِيمَةُ، فبشَّره النبي صَالِتُهُ عَلَيْهُ أَنَّهُ مَعْ مَنْ أحب، فمن أحب عبداً في الله فإن الله عَلَيْمَل جامع بينهما في جنته، وإن قَصُر عن عمله.

ولما كان المحب للصالحين إنما أحبهم من أجل طاعتهم لله تعالى، وكانت المحبة عملاً من أعمال القلوب، واعتقاداً لها أثاب الله سُبْعَاتُهُوْتَعَالَ معتقد ذَلِكَ ثوابَ الصالحين؛ إذ النية هي الأصل، والعمل تابعٌ لها، والله يؤتي فضلَه من بشاء.







يجب أن تصرف إليه الهمم.

فائدة فضل أبي بكر الصديق وعمر مَعَلِقَهُمَّا، وبطلان مذهب الرافضة الذين يسبونهما، فقد جمع أنس مَعْلِقَهُمَّا بين النبي مَعَاللمَّمَّدِيْمَتَةً وصاحبيه في المحبة، ومحبتهما مَعْلِقَهُمَّا من محبة الرسول مَاللمَّمَدِيْمَتُهُ؛ لأن المحبة الصادقة تقتضي موافقة المحبوب في محبة ما يحبه وبغض ما يبغضه، وأبو بكر وعمر مَعْلِقَمَتُا حبيباه وصاحباه، فمن أحبّه أحبهما، ومن أبغضهما، ومن ادَّعى خلاف ذلك فهو كاذب.

احتقار الإنسان لعمله وعدم اغتراره به ، وتيقنه أنه دائما محل التقصير.





- ما معنى قوله مَالِمُتَنَاتِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ مَالِمُتَاتِهِ : ﴿ أَنْتُ مَعَ مَنْ أَخْبَيْتَ ﴾؟
- والصلاح؟
 - بين فقه الصحابة استنادا لهذا الحديث، وبمّ توجه الروافض؟
- وجه النبيُّ سَاللَهُ عَلِيهُ مَن الطّر آن؟ عليه من القرآن؟

الحديث السادس عشر

عَن أَبِي هُرَيْرَة تَعَطِيقَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلِمَتُهُ عَنَالَهُ اللهِ عَلَمَتُهُ اللهِ عَلَمَ أَخْدِ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ الخرجه البخاري ومسلم.



(أنفق مثل أُحْدٍ ذهبا) أي: مثل جبل أُحُد.

(ما بلغ مْدَّ أحدِهم) المُدُّ: ربع الصاع؛ وإنما قدَّره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة.

(النصيف) أي: النصف ، والمعنى أنه لا ينال أحدُكم بإنفاق مثلِ أحدِ ذهباً من الفضيلة والأجر ما ينال أحدهم بإنفاق مدِّ طعام أو نصفه.

، الشرج الإجمالي للحديث

في الحديث النهي الصريح عن سب الصحابة كَوْلِيَّةُ فالقليل الذي أنفقه أحدهم أكثر ثوابا من الكثير الذي ينفقه غيرهم؛ وسبب ذلك أن إنفاقهم كان مع الحاجة إليه لضيق حالهم، ولأنه كان في نصرته صَالِللَهُ عَلَيْتُ وحمايته غالبا، ومثل إنفاقهم في مزيد الفضل وكثير الأجر باقي أعمالهم من جهاد وغيره؛ لأنهم الرعيل الأول الذي شق طريق الحق والهداية والخير، فكان لهم فضل السبق الذي لا يدانيه فضل، إلى جانب شرف صحبتهم رسول الله صَالِللَهُ عَلَيْتُ عَلَيْتُ وَنصرة وبذلهم نفوسهم وأرواحهم رخيصة؛ دفاعا عن رسول الله صَالِللَهُ عَلَيْتُ وَسَرة لدينه.





أن سب الصحابة تَعْيِّنَكُمَّة، والطعن فيهم إن كان مما يخالف الأدلة القطعية فكفرٌ، كقذف عائشة يَعْيَشَمَ بما برَّأها الله تعالى منه في كتابه العزيز، وإلاَّ فبدعة وفسق.



من أصول أهل السنة والجماعة تولي أصحاب رسول الله صلى ومحبتهم وذكر محاسنهم، واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم، وسلامة القلوب من الحقد عليهم، أو البغض والعداوة لهم، وسلامة الألسن من سبهم والطّعن فيهم، والترحُّم عليهم، والاستغفار لهم، والكفُّ عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم، والترضي عنهم، والدعاء لهم، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ وَالترضي عنهم، والدعاء لهم، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ وَالترضي عنهم، والدعاء لهم، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ فَلُوبُنَا اللهُ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ عَامَنُوا ﴾ [الحشر: ١٠].



- وما الطوائف التي يجب أن يصلها هذا الحديث، ولم بلغ الصحابة عَنَاتَهُمُ هذا الشأن؟
 - 🧓 اعْدِدُ بحثا مختصرا في حكم سبَّ الصحابة صَلَافَقَه .
- ما الموقف الصحيح مما شجر ووقع بين الصحابة زمن الفتنة؟ ارجع لمصادر خارجية.



الحديث السائغ عشر

عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ صَالِقَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ مَالِتُنْعَتِهُ وَالَّهِ قَالَ: ﴿ ثَلاَثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهْمَا، وَأَنْ يُحِبُّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكُرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ " متفق عليه.



سنرخ لسسلسردات

(وجد حلاوة الإيمان) أي: انشرح صدره للإيمان ، وتلذذ بالطاعة وتحمُّل المشاقِّ في الدين. (لا يحبه إلا لله) أي: لا يقصد من حبِّه غرضا دنيويا، بل يحبه لله تعالى.



هذا حديث عظيم، وأصل من أصول الإسلام، فللإيمان حلاوة روحية، ولذة قلبية، لا تعدِلُها لذةٌ أخرى ، ولكن لا يتذوق هذه الحلاوة إلاّ من وجدت فيه الصفات الواردة في الحديث وهي:

الصفة الأرض

(أن يكون الله ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما) أي: أن يتغلب الحب الإلهي على نفسه، ويسيطر على كل عواطفه ومشاعره، فيكون حبَّه لله ورسوله أقوى من حبه لوالده وولده وماله وجاهه، بل أقوى من حبه لنفسه ومن كل شهواته النفسية، وهذه هي حقيقة الإيمان، التي إذا بلغها العبد كان هواه تبعاً لما جاء به صَالِتَنْ عَلَيْهِ وَسَدُّم.

ومن علامات ذلك: كمال الطاعة، وتمام المتابعة، ولهذا قال ابن قدامة: *من أحب الله لا يعصيه ومراده أن الحب الإلهي الكامل يحول دون المعصية؛ لأن حلاوة الإيمان وحب الله تمنع من كل ما يغضب الله.



الصفة النالثة

٣

all I jump on



من أصول أهل السنّة والجماعة: الموالاة والمعاداة في الله تعالى، ولها مكانة عظيمة في الشرع، تتضح من الوجوه الأتية:

أُولا: أَنها جزء من شهادة (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) فإِنَّ معناها البراءةُ من كل ما يُعبدُ من دون الله، كما قال الله تعالى: ﴿ أَنبَ اعْبُدُوا الله وَاجْتَ نِبُوا اللهُ عَالَى: ﴿ أَنبَ اعْبُدُوا الله وَ اللهِ عَالَى: ﴿ أَنبَ اعْبُدُوا الله وَ اللهِ عَالَى اللهِ عَالَى: ﴿ أَنبَ اعْبُدُوا اللهُ وَاجْتَ نِبُوا اللهُ عَالَى اللهِ عَالَى: ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

ثَّانيا: أَنها أُوثق عرى الإيمان، قال النبي صَلَّاتَهُ عَنْيَوْمَتُمَّ: ﴿ أَوْتَقْ غُرى الإِيمان: الموالآةُ في الله، والمعاداةُ في الله المعاداةُ المعاداةُ في الله المعاداةُ في الله المعاداةُ ا

ثَالِثًا: أَنَّها سبب لتذوُّقِ القلب حلاوة الإِيمان ولذَّةَ اليقين.



الموالاة في الله لها حقوق يجب أن تؤدى، منها:

أُولا: الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد المسلمين، ويُستثنى من ذلك المستضعف، ومَن لا يستطيع الهجرة لأسباب شرعية.





يَقْسُمُ أَهِلَ السُّنَّةُ والجماعةُ النَّاسُ في الموالاة والمعاداة إلى ثلاثة أَقسام:

[No]

مَن يستحق الولاء المطلق: وهم المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله صَالِمُتَنَافِينَة، وقاموا بشعائر الذّين مخلصين لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا وَلِيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ, وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ اللَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤتُونَ الرَّكُوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ اللَّهِ وَمَن يَتَوَلَّ اللّه وَرَسُولُهُ, وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِرْبَ اللّهِ هُمُ الْغَيْلِمُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥ - ٥٦].



مَن يستحق الولاء من جهة والبراء من جهة أخرى: مثل المسلم العاصي الذي يهمل بعض الواجبات، ويفعل بعض المحرمات التي لا تصل إلى الكفر؛ فيجب مناصحة هؤلاء، والإنكار عليهم، ولا يجوز السكوت على معاصيهم، بل ينكر عليهم ويؤمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وتقام عليهم الحدود والتعزيرات؛ حتى يكفُّوا عن معاصيهم، ويتوبوا من سيئاتهم.

(c)g

مَن يستحق البراء المطلق: وهو المشرك والكافر، سواء كان يهوديا، أو نصرانيا، أو مجوسيا، أو ملحدا، أو وثنيا، وهذا الحكم ينطبق أيضا على من فعل المكفرات من المسلمين؛ كدعاء غير الله، أو الاستغاثة بغيره، أو التوكُّل على غيره، أو سَبِّ الله ورسوله أو دينه.

فعلى المسلمين أن يجاهدوهم ويضيقوا عليهم، ولا يتركوهم يَعيثُونَ في الأرض فسادا، قال الله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَٱغْلُطْ عَلَيْهِمَ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَنَامٌ وَبِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [التحريم: ٩].

المعاداة في الله تقتضي أمورا، منها؛

أولا: بغض الكفر وأهله، وإضمار العداوة لهم.

ثانيا: عدم اتخاذ الكفار أُولياء وعدم موادَّتهم، ومفارقتهم مفارقة تامة؛ حتى لو كانوا من ذوي القربي.

ثالثًا: هجر بلاد الكفر، وعدم السفر إليها إلا لضرورة، مع القدرة على إظهار شعائر الدّين.

رابعا: عدم التشبه بهم فيما هو من خصائصهم، دينا ودنيا؛ فالدّين كشعائر دينهم الظاهرة والباطنة، والدنيا كطريقة اللباس ونحوه، مما هو خاصٌّ بهم، ولم ينتشر في المسلمين، لأنَّ ذلك يورث نوعا من المودة والموالاة في الباطن.

للقادلللا: ألا يشاركهم في أعيادهم، ولا يهتتهم عليها.

بينابعار الاستقرال والصرسيون ولا بنانج النجا



محبة رسول الله عَتَمَالمَتَكُونُوالمَتَكُمُ تابعة ونابعة من محبة الله سُبْحَاللهُ وَقَدَ قَالَ مَوَاللهُ عَتَمَاللهُ وَ الله عَلَيْهَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَلَمْ يَقَلَ : ثم رسوله؛ فالإنسان يحب الله ورسوله أحب إليه مما سواهما»، ولم يقل: ثم رسوله؛ فالإنسان يحب الله فكلما كان لله أحب؛ كان للرسول مَوَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ أحب.

لكن بعض الناس يحب الرسول مع الله ولا يحب الرسول لله، فتجده يحب الرسول مع الله ولا يحب الرسول مع الله وكانت من محبة من محبة أكثر من محبته لله، أي يجعلونه شريكاً لله في المحبة؛ بل أعظم من محبة الله وهذا نوع من الشرك، فإذا ذكر الرسول سَلْتُنْ عَنِينَ مَنْ الشعر جلده من المحبة والتعظيم، لكن إذا ذكر الله فإذا هو بارد لا يتأثر، فلا تنفعه هذه المحبة؛ لأنها محبة شركية.



- والجماعة.
 - و اذكر كيفية اكتساب حلاوة الإيمان كما تعلمت من الحديث.
 - 🧰 ما المحبة الممدوحة والمذمومة لرسول الله مَالِسَنَتَدِيرَتَارُ؟



الحديث الثايين عشر

عَنْ عَائِشَةَ تَعَلِّشَتِهَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ مَاللَّهَ عَلَيْهَ عَلَيْهَ اللهِ مَاللَّهُ عَلَيْهَ عَلَيْهَ عَلَيْهِ مَا أَشْعَلَهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ مَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدُّهُ مَنْفَ عَلَيْهِ.

وفي رواية لمسلم: "مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».



عائشة الصديقة بنت أبي بكر، أم المؤمنين، زوج رسول الله كالله عَلَيْتَهُ عَتِنَوْمَتُهُ، وأحب نسائه إليه، وأفقه نساء المسلمين، كانت عالمة بالشرع، ولها علم كبير بالأدب والشعر، وكان أكابر الصحابة يراجعونها في أمور الدين، وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، خرجت يوم الجمل لعلي عَمَالِكُمْهُ، ثم رجعت عن ذلك، وردها علي مَمَالِكُمْهُمُهُ، ثم رجعت عن ذلك، وردها على مَمَالِكُمُهُمُهُ الله بيتها معززة مكرمة، توفيت عام ٥٨هـ.

Annual Publisher



(أحدث) أي: اخترع وابتدع.

(أمرنا هذا) أي: ديننا هذا، وهو الإسلام.

(ما ليس فيه) أي: مما لا يوجد في الكتاب أو السنة، ولا يندرج تحت حكم فيهما أو يتعارض مع أحكامها.

(رد) أي: مردود، باطل غير معتدِّ به.

هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه مَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُهُ فإنه صريح في رد كل البدع والمحدثات في دين الله، بحيث لا يدع للعقل مجالا في إدخال ما ليس من الدين في الدين.

وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المنكرات، قال أهل العلم: «ويحسن الإكثار من الاستدلال به».



والمستحدث المراجي أسول وتبعض كالمتان فواديتين فالماث بالمحارب والمحارب المحارب المحارب المحارب المحارب the second second

تحريم إحداث شيء في دين الله ولو عن حسن قصد، ولو كان القلب يرقّ لذلك ويقبل عليه؛ لأن هذا من عمل الشيطان.

الناس من العبادات والأذكار وما أشبهها.











- 🥡 تكلم عن شروط صحة العبادة.
- والمتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقاً للشريعة في أمور ستة. اشرح هذه العبارة
 - 🧓 🥟 فرِّق بين العبادات والمعاملات في المشروع والممنوع منها .



الحديث التاسع عشر

عَن أَبِي نَجِيحِ العربَاضِ بنِ سَارِيَةَ عَرَاتُهَ عَالَيْهَا مَوْعِظَةُ مُودَعٍ فَأُوصِنَا، قَالَ: "أَوْصِيْكُمْ يِتَقُوى وَذَرَفَت مِنهَا العُيون. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُودَعٍ فَأُوصِنَا، قَالَ: "أَوْصِيْكُمْ يِتَقُوى الله عَرَيْل وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً؛ الله عَرَيْل وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً؛ فَعَلَيكُمْ بِسُنتِيْ وَسُنتَةِ الخُلفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْلِيِينَ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فإنَّ كُلُّ مُحدثةٍ بدعة، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةً" رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.



العِرْبَاضُ بن سارية السلمي، من أعيان أهل الصفة، سكن حمص، وهو أحد البكائين الذين نزل فيهم القرآن، مات في فتنة ابن الزبير، وقيل: مات بعد ذلك ، سنة خمس وسبعين.



(وَعَظَنا) الموعظة: التذكير بما يلين القلب.

(وجلت) أي: خافت منها القلوب، كما قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢].

(ذرفت) يقال ذرفت العين: إذا جرى دمعها.

(كَانَها) أي: كأنَّ هذه الموعظة (مَوعِظَة مُوَدِّع) وذلك لتأثيرها في إلقائها، وفي موضوعها، وفي هيئة الواعظ؛ لأن كل هذا مؤثر، فتأثير المواعظ له أسباب منها: الموضوع، وحال الواعظ، وانفعاله.

(أوصيكُم بِتَقَوَى الله عِمِلُ) هذه الوصية مأخوذة من قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكَاكَنَبَ مِن قَبِلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا ٱلله ﴾ [النساء: ١٣١] فتقوى الله رأس كل شيء، ومعناها: طاعة الله بامتثال أمره واجتناب نهيه، على علم وبصيرة.

(وَالسَّمعُ والطَّاعَة) أي: لولاة الأمر.

وخصهما بالذكر بعد ذكر التقوى، مع أنهما من تقوى الله؛ لأهميتهما ولخطر التمرد على ولاة الأمر. (وَإِن تَأْمَّر عَلَيكُم عبد) أي: صار عبدٌ أميراً عليكم، يحكمكم.

(فَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم) أي: تطول به الحياة.

(فُسَيَرَى اختِلاَفاً كَثيراً) أي: في العقيدة، وفي العمل، وفي المنهج.

(فَعَلَيكُم بِسُنَّتي) أي: الزموها، والمراد بالسنة هنا: الطريقة التي هو عليها، فلا تبتدعوا في دين الله عَرَّبَلُ ما ليس منه، ولا تخرجوا عن شريعته.

(وَسُنَّةِ الخُلْفَاءِ الرَاشِدين) الذين يخلفون رسول الله صَّالِلْتَمَّتَيْءَوَسَلَة في أمته، وعلى رأسهم أبو بكر الصديق وَعَلِيْقَتَهُ، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي وَعَلِيْقَتَهُ.

(المهديين) صفة مؤكدة لما سبق؛ لأنه يلزم من كونهم راشدين أن يكونوا مهديين؛ إذ لا يمكن رشد إلا بهداية.

(عَصُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ) أي: على سنتي وسنة الخلفاء، والنواجذ أقصى الأضراس.

ثم لما حثَّ صَلَقَتُنتَيْءَوَسَتُم على التمسك بالسُّنة حذَّر من البدعة، فقال: (وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمور) أي: اجتنبوها. والمراد بالأمور: شؤون الدّين، ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع.

وليس المحدثات في أمور الدنيا؛ لأن المحدثات في أمور الدنيا منها ما هو نافع فهو خير، ومنها ما هو ضارٌ فهو شر.

أما المحدثات في أمور الدين فكلها شرٌّ؛ ولهذا قال: (فَإِنَّ كُلَّ مُحدَثَةٍ بِدعَة) لأنها ابتدعت وأنشئت من جديد.

(و كُل بِدعَةٍ ضَلالَة) أي: كل بدعة في دين الله عَرَيْبَلَ فهي ضلالة.



في الحديث الأمر بتقوى الله والسمع والطاعة لولي الأمر، ولو كان عبدا، وفي هذه الوصية سعادة الدنيا والآخرة، أما التقوى فهي وصية الله للأولين والآخرين، وأما السمع والطاعة فبهما تنتظم مصالح العباد في معاشهم، ويستطيعون إظهار دينهم وطاعاتهم، مع الحث على التمسُّك بالسنَّة النبوية، واتباع سنة الخلفاء الراشدين في الاعتقاد والأعمال والأقوال، والتحذير من البِدع، وهي ما أُحدث في الدين مما لا أصل له في الشريعة، وأن على المسلم أن يجتنبها تمام الاجتناب.

الله» وهذا دالَ على فضيلة التقوى؛ حيث كانت أوَّلَ ما يُوصى به.

وصية النبي عَلِيَّتَتَهُ بِالسمع والطاعة لولاة الأمور، والسمع والطاعة لهم فيما يتعلق بالحكم ورعاية الناس واجب بالكتاب والسنة، قال الله تعالى: فيما يتعلق بالحكم ورعاية الناس وأحب بالكتاب والسنة، قال الله تعالى: فيا أيَّها الَّذين آمَنُوا أَطَعُوا الله وأَصَعُوا الرَّسُول وأُولِي لاَمْرَ مَنْهِ [النساء: ٥٩].

وجوب التمسك بسنة النبي مَلْاَتُهُ عَلَيْهُ وَسنة الخلفاء الراشدين تمسُّكاً تامَّا، وذلت واجب في كل حال، لكن يتأكد عند وجود الاختلاف.

۳

كيف نجم

كيف نجمع بين قوله صَلَّتُنْعَيْسَة: «كُلَّ مُحدَثَةٍ بدعَةٌ» وبين قوله صَلَّتُنْعَيْسِتُه: «مَن سَنَّ في الإسلام سُنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجرُها وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوم القِيامَةِ» أخرجه مسلم؟

الجواب من وجهين:

الأول

أن معنى قوله عَلَّمُ عَيْمَتَةِ: "مَن سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حَسَنَةً" أي: من ابتدأ العمل بالسُّنة الثابتة، ويدل لهذا أن النبي عَلَّمُ عَيْمَتَة ذكره بعد أن حثَّ على الصدقة للقوم الذين وفدوا إلى المدينة ورغب فيها، فجاء الصحابة كلُّ بما تيسر له، وجاء رجل من الأنصار بصرَّة قد أثقلت يده، فوضعها في حِجْر النبي عَلَّمَ عَيْمَتَة ، فقال: "مَن سَنَّ في الإسلام سُنَّة حَسَنَة فَلَه أَجرَها وَأَجرٌ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَومِ القِيامَةِ" أي: ابتدأ العمل بسنة الإسلام سُنَّة حَسَنَة فَلَه أَجرَها وَأَجرٌ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَومِ القِيامَةِ" أي: ابتدأ العمل بسنة عُلِيس أنه يأتى هو بسنة جديدة من قِبَل نفسه.

الثائي

أن يقال: «مَن سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حَسَنَةً» أي: سنَّ الوصول إلى شيء مشروع من قَبْل، كجمع الصحابة عَنْ المصاحفَ على مصحفٍ واحدٍ، فهذه سنة حسنة؛ لأن المقصود من ذلك منع التفرق بين المسلمين، وتضليل بعضهم بعضاً.

تحدير من البدع، ومن محدثات الأمور، والمراد في الدين، أما في الدنيا، فإما مطلوب وإما مذموم، حسب ما يؤدي إليه من النتائج.

أن جميع البدع في الدين ضلالة ليس فيها هدى، بل هي شرٌّ محضٌ، حتى وإن استحسنها من ابتدعها فإنها ليست حسنى، لقول النبي صَلَّتَهُ عَيْنِيَتُمُّ : "كُلِّ بِدغةٍ ضَلالَة" ولم يستثن النبي صَلَّتُهُ عَيْنِيَتُمُ شيئاً.



🐠 سنة الخلفاء الراشدين واجب اتباعها.اشرح ذلك.

🧾 كيف يكون هذا الحديث دليلا على شر البدعة، وخطرها؟ فصل في ذلك.

كيف نجمع بين قوله صَلِيَتَا عَيْمَوَ اللهُ اللهُ عَلَى مُحدَثَةٍ بدعةٌ اللهُ وقوله صَلَقَاعَ عَيَالَة : "مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجرُها وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوم القِيامَةٌ "؟



الحديث السنتيرون

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَعَالِشَتْ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ مَالِمُتَعَدِّمَتُمْ خَطَّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَعَالِشَتْ قَالَ: «هَذَا شَيلًا قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى اللهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأً: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَبِعُوهُ وَلَا تَتَبِعُوا كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأً: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَبِعُوهُ وَلَا تَتَبِعُوا اللهُبُلُ. فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» [الأنعام: ١٥٣]. أخرجه أحمد والنسائي، وحسنه الأرناؤوط.



(خطَّ لنا خطاً) أي: تقريبا وتفهيما لنا؛ وهذا من قبيل تصوير الأمور المعنوية في صورة المشاهد المحسوس لبيانها وإبرازها.

(هذا سبيل الله) أي: هذا هو الدّين القويم والطريق المستقيم، وهما الاعتقاد الحق والعمل الصالح على منهج أهل السنة والجماعة.

(ثم خطَّ خطوطا) إشارة إلى القصد بين الإفراط والتفريط؛ لأن سبيل أهل البدع مائل عن الحق.

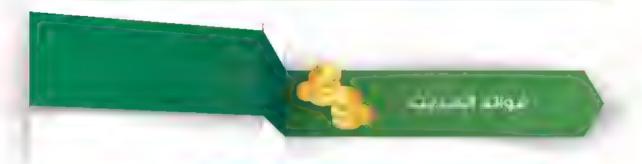
(الصراط) الطريق الذي هو دين الإسلام.

(مستقيماً) أي: مستوياً قويماً، لا اعوجاج فيه.



هذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام، ألا وهو اتباع منهاج أهل السنة والجماعة، واجتناب مذاهب الفرق الضالة والمنحرفة، وإلى هذا الصراط ألمح رسول الله صلافة يستاذ بقوله: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» رواه الترمذي، وحسنه. أي: من الاعتقاد والقول والعمل.

وبهذا الحديث يندفع زعم كل فريق أنه على الصراط المستقيم، وبه يتبين أن الصادقين في هذه الدعوى هم المهتدون المتمسّكون بسنته وسنة الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة عَلَيْهَاهُ، الذين فهموا دين الله بالتلقي من نبيّه ما ما من على علم وبصيرة، بعكس مذاهب أهل الأهواء والبدع، الذين تفرّقوا على ثنتين وسبعين فرقة، والمشار لها بتلك الخطوط التي خُطّت على اليمين والشمال.



الاختلاف وال

الرائع المراجع السرما

فيه إشارة إلى أن سبيل الله وسط، ليس فيه تفريط ولا إفراط، بل فيه التوحيد والاستقامة ومراعاة الجانبين في الجادة، وسبل أهل البدع ماثلة إلى الجوانب، وفيها تقصير وغلو وميل وانحراف وتعدد واختلاف، كالقدرية والجبرية والخوارج والروافض والمعطِّلة والمشبِّهة.





الأسباب التي تؤدي إلى ظهور المذاهب والفرق المنحرفة تدور في الجملة على الأتي:

الجهل بأحكام الدين:

فكلما امتد الزمن وبعد الناس عن آثار الرسالة كلما قلَّ العلم وفشا الجهل، كما أخبر بذلك النبي مَلَّ اللهُ الل



اتباع الهوى:

فمن أعرض عن الكتاب والسنة اتبع هواه، كما قال تعالى: ﴿ فَإِن لَدَ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يَشِعُونَ الْهُوَاءَ هُمْ وَمَنْ أَضَلُ مِمْنِ أُتَبَعَ هُولِكُ بِغَيْرِ هُدَى مِن أَشَا وَمَنْ أَضَلُ مِمْنِ أُتَبَعَ هُولِكُ بِغَيْرِ هُدَى مِن أَنْبُعَ هُولِكُ بِغَيْرِ هُدَى مِن اللهِ ﴾ [القصص: ٥٠].

التعصب للأراء والرجال:

وهو يحول بين المرء وبين اتباع الدليل ومعرفة الحق، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْرَلَ المَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا ﴾ [البقرة: ١٧٠] وهذا هو الشأن في المتعصّبين اليوم من الصوفية والقبوريين، فإذا دعوا إلى اتباع الكتاب والسنة ونبذ ما هم عليه مما يخالفهما احتجوا بمشائخهم وآبائهم وأجدادهم.

التشبه بالكفار:

وهو من أشد ما يوقع في براثن تلك المذاهب المنحرفة، كما في الصحيحين عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَعَلِكَمَهُ المنحرفة، كما في الصحيحين عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَعَلِكَمَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَالِتَنَعَدِوسَةً قَالَ: «لَتَتَبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبِّ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبِّ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبِّ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبِّ لَسُلكُتْمُوهُ»، قُلْنَا يَا رَسُولَ الله: اليَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: «فَمَنْ؟!»



كان النبي صَلَّلَهُ عَلَيْهِ عَنْ ينوع في دعوته، وبيانه للناس، وضَّحْ ذلك من حديث الباب وغيره من النصوص. استعن بمصادر خارجية.

- والمذاهب المنحرفة والأسباب التي تؤدي إلى ظهورها.
- 🥡 كل الفرق والمذاهب تزعم أنها على المنهج الصحيح. في ضوء ما درست ناقش ذلك.
 - 🧓 تكلم بإجمال عن أسباب ظهور الفرق المنحرفة، مع ذكر الدليل.

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَطَلِقَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَالِقَاعَلِمُوَتَاتُم، قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى. كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجُورِ مِنْ أَجُورِ هِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ أَجُورِ هِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً». رواه مسلم.



(مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى) أي: بيَّنه للناس ودعاهم إليه، كأن يبين للناس أن ركعتي الضحى سنة. (وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ) أي: إذا دعا إلى وزر وإلى ما فيه الإثم، مثل أن يدعوالناس إلى لهو أو باطل أو غناء أو ربا أو غير ذلك.

هذا الحديث صريح في أن من دعا إلى هدى كان له مثل أجور متابعيه، أو إلى ضلالة كان عليه مثل آثام تابعيه، كما جاء في خبر ابن آدم القاتل لأخيه أن عليه كفلاً من كل نفس قتلت؛ لأنه أول مَنْ سنَّ القتل. متفق عليه.

وسواء كان ذلك الهدى والضلالة هو الذي ابتدأه، أم كان مسبوقا إليه، وسواء كان ذلك تعليم علم أو عبادة أو أدب أو غير ذلك، وسواء كان العمل في حياته أو بعد موته.

فالحديث يحثُّ على استحباب سنِّ الأمور الحسنة، وتحريم سنِّ الأمور السيئة، وأن من دعا إلى هدى، وسنَّ سنة حسنة كان له مثل أجر كل من يعمل بها إلى يوم القيامة، ومن دعا إلى ضلالة، وسن سنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها إلى يوم القيامة.

السرع الاجماس الجدية







وسنة سيئة

وهي البدعة، فهي سيئة وإن استحسنها من سنَّها؛ لقول النبي عَلَيْتُهَ عَلَيْتُهُ عَلَيْهِ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رواه مسلم.

پرسنة حسنة

وهي على نوعين:

النوع الأول: أن تكون السنة مشروعة ثم يترك العمل بها ثم يجددُها مَن يجددها، مثل قيام رمضان بإمام، فإن النبي صَلَّتُهُ عَيْمَوَسَةُ شرع لأمته في أول الأمر الصلاة بإمام في قيام رمضان، ثم تخلف خشية أن تفرض على الأمة، ثم تُرك الأمر في آخر حياته، وفي عهد أبي بكر مَعْ الله وفي أول خلافة عمر، ثم رأى عمر مَعْ الله أن يجمع الناس على إمام واحد ففعل، فهو مَعْ الله قد سنَّ في الإسلام سنة حسنة؛ لأنه أحيا سنة قد تركت.

النوع الثاني: أن يكون الإنسان أوا



🧶 كل بدعة ضلالة. اشرح ذلك في ضوء ما درست.

الشبه الواردة على هذه العبارة: (من سنَّ سنة حسنة)، وما المراد بها على الصحيح؟

هل يجوز إهداء ثواب الأعمال الصالحة للأموات؟ استعن بمصادر خارجية.



- شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي.
 - · فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني.
 - · فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن رجب الحنبلي.
 - إرشاد الساري شرح صحيح البخاري لشهاب الدين القسطلاني.
 - الإفصاح عن معاني الصحاح لمحمد بن هبيرة الذهلي الشيباني.
 - إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي.
- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي.
 - · التوضيح لشرح الجامع الصحيح لعمر بن علي بن أحمد الأنصاري ابن الملقن.
 - الكاشف عن حقائق السنن للحسين بن عبد الله الطيبي.
 - · مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا على القاري.
 - · فيض القدير لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن زين العابدين المناوي.
 - · جامع العلوم والحِكَم لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي.
 - فتح المجيد شرح كتاب عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.
 - · معالم السنن، أبو سليمان الخطابي .
 - · التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر القرطبي.
 - شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي.
 - طرح التثريب، الحافظ العراقي.
 - بهجة قلوب الأبرار ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي.
 - شرح الأربعين النووية لمحمد بن صالح العثيمين.
 - شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح العثيمين.
 - · توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبد الله بن عبد الرحمن البسام.



والله ولي اليوميق





فهرس المحاضرات

رقم المحاضرة

V

U

1

رقم الصفحة التي تبدأ منها المحاضرة

۲N

۳,

٣٣

٤V

أسبوع إلقاء المحاضرة

بداية المحاضرة

الحديث الأول

الحديث الثاني

الحديث الثالث

الحديث الرابع

هي كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)

الحديث الخامس

أقسام الكافر

الحديث السادس

الحديث السابع

الحديث الثامن

الحديث التاسع

فوائد الحديث

الأسبوع الأول

الأسبوع الأول

الأسبوع الثاني

الأسبوع الثاني

الأسبوع الثالث

الأسبوع الثالث

الأسبوع الرابع

الأسبوع الرابع

الأسبوع الخامس

الأسبوع الخامس

الأسبوع السادس

الأسبوع السادس

كتاب الحديث (١)



فهرس المحاضرات

رقم الصفحة التي تبدأ منها المحاضرة

00

رقم المحاضرة

بداية المحاضرة

Œ

الحديث العاشر

الحديث الحادي عشر

Œ

الحديث الثاني عشر

❿

10

الحديث الثالث عشر

IV

الحديث الرابع عشر

IA

الحديث الخامس عشر

19

الحديث السادس عشر

(6

الحديث السابع عشر

الحديث الثامن عشر

a

الحديث التاسع عشر

الحديث الحادي والعشرون

الحديث العشرون

Œ

الأسبوع الثامن الأسبوع الثامن الأسبوع التاسع ٦٧ VC الأسبوع التاسع الأسبوع العاشر רע **V9** الأستوع العاشر الأسبوع الحادى عشر الأسبوع الحادى عشر الأسبوع الثانى عشر الأسبوع الثانى عشر

أسبوع إلقاء

المحاضرة

الأسبوع السابغ

الأستوع السابع

المحتويات

الحديث السادس عشره ولا تسبوا أصحابي...:

حكم سب الصحابة وَهُ اللَّهُ عُمَّاهُمُ

أقسام أهل السنة والجماعة

ية الموالاة والمعاداة.

الحديث الثامن عشره

الحديث التاسع عشر:

الحديث العشرون:

رخطُ لنا خطأ...

أسباب ظهور اللذاهب

والفرق المنحرفة

الحديث الحادي والعشرون؛

تقسيم السنة إلى حسنة وسيئة - الم

رمن دعا إلى هدى ...ي

ومن أحدث في أمريًا....

الحديث السابع عشر: وثلاث من

كن فيه وجد حلاوة الإيمان... ٧٩

شروط صحة العبادة

وفعليكم بسنتي وسنة الخلفاء....

الجمع بين حديثي: وكل محدثة بدعة:، وحديث: ومن سن ١٤ الإسلام...

VA.

Ar

17

90

QV

	-
الحديث العاشر:	
والمؤسن القوي خير	(
استعمالات (لو)	•
الحديث الحادي عشرا	
رلا تطروني،	•
المدح المدموم لرسول الله صَالِقَةَ عَلِيمِينَةً	
οΛ	(
الحديث الثاني عشر:	
دلو كنت متخذاً خليلاً ا	•
الحديث الثالث عشر: وأعلم أنك	
حجر	•
الحديث الرابع عشره وإن الله	
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ٧٧	
بيان اليمين التي توجب الكفارة ٨	•
تحريم الحلف بغير الله الم	•
قول النبي صَالَقَاتُ عَلِيْهِ وَسَالًا:	
وأظلح وأبيه إن صدق،	1
الحديث الخامس عشر:	
رانت مع من احببت د المناسبة على المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة	1

	الحديث الأول:
9	وبني الإسلام على خمسه
	الحديث الثاني:
۱۳	المسائم الخبراني عن الإسلام المسالم
17.	الإيمان بالله يتضمن أربعة أشيا
	الحديث الثالث:
r	وإنما الأعمال بالنيات
	الحديث الرابع:
ce	C. 4
1 6.	والإيمان بضع وسبعون شعبة
	الحديث الخامس:
٢A	ولا يحل دم امرئ مسلم
۳٠	أقسام الكافر
	الحديث السادس:
44	وإنك تأتي قوماً أهل كتاب
	الحديث السابع:
۳۸.	ريأتي الشيطان أحدكم
	الحديث الثامن:
٤i	اعملوا فكل ميسر:
	الحديث الثاسع:
60	ويجمع أحدكم في بطن أمه،
	0 . = (
0	أحكام السقط بعد نفخ الروح

سلسلة زاد العلمية:

سلسلة متكاملة تهدف إلى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه، وتوعية المسلم بما لا يسعه جهله من دينه، ونشرُ العلم الشرعي الرصين، القائم على كتابِ اللهِ وسنّة رسوله صَالَيّتُ مَيّنَهُ صَافيًا نقيًّا، وبطرحٍ عصريًّ مُيسّرٍ، وبإخراج احتراعيًّ.

كتاب الحديث:

يحتوي هذا الكتاب على نخبة من أهم الأحاديث النبوية، التي تمثل أصول الشريعة، وأصول الأخلاق والآداب والمعاملات، مستقاة من أهم كتب شروح الحديث والعقيدة والأداب الشرعية، مع شروحها، وذكر أهم فوائدها ولطائفها في شتى المجالات،













ceira lengo

المملكة العربية السعودية - الرياض طريق الملك فقد - مقابل برج المملكة هاتف: 480805 11 67624, فاكس: 1808055 11 67625 صب: 67622 اريض 11517 www.obeikanretail.com



المملكة العربية السعودية - جدة 17 حب التناطئ - ييوتات الأعمال - مكتب مويارل: 4965 50 644 6432 ماتف: 4965 12 6984 حرب: 126371 جدة 21352 www.zadgroup.net



